أباطيل حسن فرحان المالكي

تأليف

الشيخ عقيل بن عبدالله العقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز من أطاعه ومذل من عصاه ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وبعد :

هذا جزء بسيط من أقوال ومعتقدات حسن فرحان المالكي نقلتها من كلامه الذي تحدث به عبر قناة الكوثر دفاعاً وتأصيلاً لمذهب الرافضة ، وتهجماً وتحقيراً لمذهب أهل السنة ، في حلقات من تاريخ ٢٠٠٩/٦/٣ م إلى تاريخ ٢٠١٠/٣/١٠ م وكتبته قناة الكوثر في موقعها على الحاسب الآلي ، وقد نقلت بعض أقواله لأوضح لمن يغتر بتقيته ، ولأقرب لمن أراد الرد عليه ، وقد رصدت بعض أقواله مفرقاً حسب تاريخ تحدثه من القناة ليسهل الرجوع إلى أقواله ، وقدعلقت على شيء يسير من كلامه لأبين كذبه وتزويره ، وتركت بعض كلامه لوضوح الكذب والدجل والحقد فيه ؛ وفي كلامه يتضح انتماؤه للمذهب الشيعي المتطرف بل ودفاعه عنه وتأصيله لمعتقدات هذا المذهب ، ولأن هذا المذهب مبني على التقية والكذب فسترى ذلك واضحاً في أقواله ، ومنها تقيته بادعائه أنه سني المذهب ! ومن ذلك :

١ــ اتهامه للرسول صلى الله عليه وسلم بالجهل بما يحدث حوله وما يقال عنه.

٢ــ ذمه لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم واتهامهم بالخيانة ، وإبطاله بيعة أبي بكر بالخلافة وكذلك عمر وعثمان رضي الله عنهم.

٣ــ سبه لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها واتهامه لها وتنقصه لها خاصة ورميه لها بالكذب !

٤ــ سبه لجميع أمهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم واتهامهن بالتواطيء لقتل النبي صلى الله عليه وسلم .

٥ــ تبرئته اليهود من محاولة سم النبي صلى الله عليه وسلم واتهام أمهات المؤمنين بذلك ! وهذا ما يؤكد العلاقة بين الرافضة واليهود .

٦ــ اتهامه لجميع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وزعمه أنه لم يهتد منهم إلا القليل جدا والباقي منافقون لم يدخل الاسلام في قلوبهم .!

٧ ــ اتهامه لجميع أصحاب المذاهب الإسلامية وتنقصه منهم خاصة الإمام الشافعي وأحمد ، وكذبه عليهم وعلى ابن حجر .

٨ ــ اتهامه لنقلة حديث رسول الله من الصحابة إلى كبار رواة الحديث وذمهم وتنقصهم .

٩ ــ التأكيد على ذم البخاري ومسلم صاحبي الصحيحين والتنقص من كتابيهما الصحيحين .

١٠ ــ غلّه على الإمامين الذهبي وابن تيمية لأنهما فضحا كذب الرافضة .

١١ ــ اتهامه للشيخ محمد بن عبد الوهاب ودولة آل سعود وذمهما وزعمه أنهم أخذوا عقيدتهم من أهل الكتاب من اليهود ؟ .

١٢ ــ اتهامه وذمه لمشايخ السعودية الكبار.

١٣ ــ اتهامه وذمه لجامعات السعودية الإسلامية . وذمه لجميع السلفيين .

١٤ ــ لايعترف بما اتفق عليه علماء الحديث من معايير وأصول لتصحيح نقل الحديث ، ولهذا فالحديث الصحيح عنده ما وافق هواه .

١٥ ــ تقديسه وتوثيقه لرواة الشيعة وإن كانوا كذابين وضاعين وتصحيح النقل عنهم ، وعدم تعرضه لكتبهم المملوءة بالكذب .

١٦ ــ تقديسه وتعظيمه لحسن نصر اللات أكثر من الرسول صلى الله عيه وسلم وسوف تجده في كلامه ! وتقديسه لكبار الشيعة في هذا الزمن وهوموجود في موقعه على النت . وغير ذلك كثير

وها أنا أنقل بعض ما تحدث به وأقر به :

تحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٣/٦/ ٢٠٠٩ م

وكان حديثه في الاستنقاص من المذهب الشافعي ومن الإمام الشافعي قال المالكي عن الشافعي : (وكان يشتغل في بداية شبابه بالشعر جمع أشعار العرب ، وأيضاً ربما بالنجوم فترة).

ثم قال عن المذهب الشافعي : (لو أن الشافعي استمر على معارضة السلطة العباسية ولم يذهب إلى بغداد ولم يبرئه الرشيد أو لم يتمكن من التخلص من الرشيد لبقي مذهباً مبتدعاً مهجوراً).

ثم قال : (ربما الشافعي خطأه الذي وقع فيه هو أنه استسلم لأهل الحديث... ويطلب من أهل الحديث كأحمد بن حنبل وغيره أخبروني بالحديث الصحيح إن كان شاميا أو عراقيا أو حجازيا وآخذ به).

وأخذ المالكي يوجه الإمام الشافعي إلى القاعدة الصحيحة المبتكرة من المالكي لمعرفة الحديث قال : (ونسي أن الحديث الفرد الآحاد هناك عوامل في التصحيح والتضعيف؛ يجب أن تكون هناك قواعد كلية في الحكم على متن الحديث وليس النظر إلى إسناد الحديث فقط)

ثم قال عن الشافعي: (يظهر لي أنه في أول أمره كان فقيها وفي آخر أمره أصبح أقرب إلى أهل الحديث أو استسلام لأهل الحديث أو خوفاً أو ما أدري لماذا) .

ثم أخذ يقيس أئمة الحديث على سادته الرافضة الذين لا يحفظون حتى القرآن قال : (وأنا أرى أن الشافعي مثله مثل غيره يعني الحفظ المبالغ فيه حتى الإمام البخاري صاحب الصحيح هناك مبالغة في حفظه).

ثم اتجه المالكي إلى كتاب الرسالة في أصول الفقه للشافقي قال : (الخطأ الأساسي الذي دخل في أصول الفقه عبر كتاب الرسالة هو تضخيمه لأحاديث الآحاد). ثم قال : (من أسباب بلاء الأمة الإسلامية وأسباب اختلافها هو التمسك الحرفي بألفاظ الحديث بينما المحدثون قد ما يحفظون القرآن نفسه).

ثم اتجه للمذهب الحنبلي ليقلل من شأن أئمته ويكذب كعادته على الإمام أحمد قال : (يعني الإمام أحمد رحمه الله مع فضله وورعه وعبادته ما حفظ القرآن إلا في السجن أيام الواثق يعني هو مولود عام ١٦١ ما حفظه إلا عام ٢٢٥ تقريبا). قلت: سيرة الإمام أحمد موجودة وثناء الأئمة المعاصرين له ومن جاء بعدهم موجود وشهادتهم له بأنهم لم يرو مثله في الحفظ والفقه والزهد ، بل عندما كان شاباً صغيراً رأى فيه علماء عصره الذكاء والتقوى وكان الولد أول ما يبدأ بالكتّاب يحفظ القرآن ثم يتجه لحلقات العلماء لحفظ الحديث ونقله قال الرازي

في الجرح والتعديل ١ / ٢٩٥ : [حدثنا أبو عثمان الرقي قال سمعت الهيثم بن جميع يقول: إن عاش هذا الفتى - يعني أحمد بن حنبل - سيكون حجة على أهل زمانه... وقال الرازي في الجرح والتعديل : علي ابن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله احمد بن حنبل... قال سعيد بن عمرو البردعي يوما لأبي زرعة يا ابا زرعة أنت أحفظ أم احمد بن حنبل ؟ قال: بل احمد بن حنبل]. وجاء في طبقات الحنابلة ١ / ٥ : [قال أبو زرعة الرازي: حزرنا حفظ أحمد بن حنبل بالمذاكرة على سبعمائة ألف حديث]

ثم عاد المالكي للكذب على الشافعي قال : (فكان للشافعي رحمه الله بحسن نية كان له دور في كتابه الرسالة في تضخيم الحديث وجعله مرجعية أساسية ثم القرآن يأتي يؤخذ من القرآن ما شهد للحديث وليس العكس).

وأقول : كتاب الشافعي موجود متداول ومن قرأه يعلم كذب المالكي وسوف نرى فيما يأتي من كلام المالكي أنه لا يؤمن بالحديث حتى ولو رواه البخاري ومسلم .

ثم عاد إلى اتهام الشافعي أنه ما يرحل لأجل طلب الحديث والفقه قال : (وإنما كانت رحلته إلى اليمن يظهر لي اختفاء مع أصحاب النفس الزكية الذي يحي بن عبد الله المحض). هكذا كتب

****

تحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٧ /٦/ ٢٠٠٩ م

تحدث عن سيرة الإمام علي رضي الله عنه وزعم أن الخلاف في حب علي وبغضه قديم من عهد النبوة قال المالكي : (صحيح أن الخلاف في الإمام علي من قديم ، يعني بدأ الخلاف فيه من قديم من عهد النبوة ، وكان بعض الصحابة يبغضون الإمام علي كما في حديث بريدة ..) .

وأقول : هذا من تلبيس المالكي وبتره الروايات وتحميل القول ما لم يحتمل لأجل التأصيل لمعتقد الرافضة ، حيث جعل من الخلاف في وجهات النظر بين علي و بعض من كان معه عندما بعثه الرسول إلى اليمن ومنهم بريدة رضي الله عنهم وكلهم صحابة أجلاء ، في حادثة معينة لم تلبث أن انتهت ، وهم بشر يخطئون ويقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ جعل المالكي ذلك مدخلاً لادعائه وجود بغض وفجوة بين الصحابة وآل البيت !

وأصل المشكلة كما جاءت في السنة ففي مسند البزار ١٠ / ٢٥٧ : [عَن ابن عباس ، قال : حَدَّثني بُرَيدة قال بعثني رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم مع علي بن أبي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوته إلى النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم قال فرفع رأسه فقال : يابريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.]

ثم زادت الجفوة بينهم بعد أن أخذ علي من السبي جارية وواقعها فظن بريدة أنه لا حق له في ذلك حتى يوصله للرسول صلى الله عليه وسلم فاشتكى للرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الجمع بين الصحيحين ١ / ٢٢٣ : [عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد - يعني إلى اليمن - ليقبض الخمس فاصطفى عليٌّ منها سبية فأصبح وقد اغتسل فقلت لخالدٍ : ألا ترى إلى هذا .. قال بريدة وكنت أبغض علياً فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة أتبغض علياً . فقلت : نعم فقال : لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك]

ثم جاء آخرون فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل خبر بريدة ، روى النسائي في السنن الكبرى ٥ / ١٣٢ قال : [عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام يعني الثاني فقال مثل ذلك ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا

فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي] وعتدما انتهت مناسك الحج وقفل إلى المدينة واستراح في مكان يقال له غدير خم خطب صلى الله عليه وسلم فيهم بعد أن رأى تأثر بعضهم من علي وبين فضله ، وهكذا انتهت المشكلة والخلاف بينهم بعد أن بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم أن ما عمله ليس خطأً وزال ما في أنفسهم على علي رضي الله عنه ولهذا روى الطبراني في الأوسط ٦/٤٨ عن بريدة قال : [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بريدة أحب علياً فإنما يفعل ما يؤمر به . قال : فقمت وما من الناس أحد أحب إلي منه] وفي رواية عند الطبراني قال بريدة : [والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم] .

****

وتحدث حسن فرحان المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٥ / ٧/ ٢٠٠٩م بعنوان : مدخل إلى سيرة الإمام علي رضي الله عنه

وهو يريد إثبات ادعاء الرافضة أن الولاية بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه.

قال : (نحن لم نتأمل حديثاً رواه تقريبا معظم أهل السنة باستثناء الصحيحين.. عندما دعا بني عبد المطلب.. عندما طلبهم من يبايعني على القيام

بهذا الأمر على أن يكون أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة وفي بعض الألفاظ وخليفتي.. الخ ثم يقول المالكي : هذا الحديث الغريب أنه مشهور كثيراً في كتب السير والمغازي ودلالته كبيرة جداً ، أيكم يتابعني يعني ليست مبايعة للإسلام انتبه هي مبايعة على التفرغ للقيام كرجل ثاني كنائب ثاني للنبي عليه الصلاة والسلام.. وبعض الألفاظ وخليفتي.. وهذا الحديث لو تأملناه يبايع على القيام بهذا الأمر يعني ليس مبايعة للإسلام لا ، يقوم بهذا الأمر إلا أنه ليس بنبي) ثم قال: (هذه من الخصائص الكبرى في ظني وهي في أوائل النبوة الخصائص الكبرى التي يجب أن يعترف بها للإمام علي وأن له ميزة خاصة).

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة عن هذا الحديث (١٠ / ٦١٢): [موضوع ؛ أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٩/ ٧٤-٧٥) ، والبزار (٣/ ١٣٧/ ٢٤١٧ - كشف) ، وأبو نعيم في "الدلائل" (ص ٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢/ ٦٧/ ٢-٦٨/ ١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب.. ثم قال الألباني : ساقه الحافظ ابن كثير (٦/ ٣٤٨-٣٤٩) من رواية البيهقي ، ثم من رواية ابن جرير ، وقال عقبها : "تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ؛ وهو متروك كذاب شيعي ، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث ، وضعفه الأئمة رحمهم الله"].

ثم أخذ المالكي يتهم التعليم عند أهل السنة ، ثم يتهم ويتهجم على كل المذهب الحنبلي وخاصة كبار الأئمة المحدثين لأنهم من أشد الناس كرها وتعرية لخرافات الرافضة ودجلهم ودحضا لها .

قال : (إن الرسائل الجامعية عند كثير من أهل السنة للأسف هي متأثرة بالجو الطائفي الذي زرع من قديم.. ثم قال : على أية حال الرسائل الجامعية عندما ورثت تراث ابن تيمية ، ابن تيمية ورث تراث الحنابلة ، الحنابلة كانو ضد التشيع والجهمية ، يعني هم يتهمون المأمون بأنه متشيع وجهمي فركبوا مذهبهم على معادات كل ما جاء به المأمون ، المعتزلة يسمونهم جهمية والتشيع يسمونه رفضاً.. ثم قال : الإمام أحمد غير معصوم يعني قد يخطئ وقد يتأثر بالوسط أتى متأخروا الحنابلة أخذوا هذا الفكر.. من أيوب يعني مما توفر لبعض علماء البصرة خاصة لأن سلف الحنابلة هم غالباً بصريون، البصرة مؤسسة على الانحراف عن الإمام علي من أيام عثمان.. ثم قال : البصرة كانت سلفية الحنابلة ان صح التعبير، أيوب السختياني ويونس بن عبيد ثم أتى حماد بن زيد وحماد بن سلمة ثم أتى عبد الرحمن بن مهدي ويحي بن سعيد القطان يعني هؤلاء صار عندهم نفور من التشيع) .

ثم انتقل المالكي إلى التنقص من الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويزعم أنه سني ليخدع بتقيته الذين لا يعرفونه ، ويريد تأكيد مذهب الرافضة الذين يدعون بأن الخلافة لعلي وأن أبابكر اغتصبها وأن جميع الصحابة وافقوه على هذا الإغتصاب !

يقول : (خلال تتبعي لبيعة الخلفاء الراشدين أنا من القائلين بالاختيار ومن المقرين لخلافة الخلفاء الراشدين ، يعني أنا سني في الدرجة الأولى.. لكن وجدت أكمل بيعة التي أخذت باختيار الناس ولم يفرض على المعارضين لم يفرض عليهم فروض هي بيعة الإمام علي يعني لو رأينا مع احترامنا وحبنا لبيعة أبي بكر رضي الله عنه إلا أنه كان فيها سعد بن عبادة كاد أن يقتل في السقيفة وصار في خصومة مع الإمام علي فيها غلبة فيها نوع من الغلبة من الخصومة ، واليوم لانستطيع أن نقول إن أفضل بيعة هي التي يحدث فيها غلبة أو خصومة بالتأكيد اليوم نقول البيعة التي تتم باتجاه الناس وباختيارهم هي أفضل) .

ثم يتكلم المالكي عن خلافة عمر رضي الله عنه ويزعم بطلان بيعته يقول : (بيعة عمر كانت بوصية من أبي بكر ثم إقرارها ، نحن الوصية ننكرها على النبي ونثبتها لأبي بكر فإما أن تكون شرعية الوصية أن يجوز للنبي أن يوصي يجوز لأبي بكر أن يوصي يعني إما أن نقول بشرعية الوصية مطلقاً إما أن نستغرب أن يكون النبي قد أوصى مع أن الطبيعي أن يكون قد أوصى لماذا لا ، بينما يجوز لأبي بكر

الصديق رضي الله عنه أن يوصي هذه مشكلة) والمالكي يبني كلامه هذا على معتقده معتقد الرافضة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته أوصى بالخلافة لعلي كما تقدم في الأحاديث المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم ويزعمون أن الصحابة رفضوا وصية الرسول وبايعوا أبا بكر.

ثم ينتقل المالكي للطعن في خلافة الخليفة عثمان رضي الله عنه ويزعم بطلان بيعته يقول : (أيضا بيعة عثمان رضي الله عنه ورحمه كانت بشرط غير شرعي وهي سيرة الشيخين ، الإضافة على الكتاب والسنة كما قال عبد الرحمن بن عوف أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين)

ونقول للمالكي : إذا كانت خلافة أبي بكر باطلة وخلافة عمر باطلة وخلافة عثمان باطلة ؛ فلماذا بايعهم علي وساندهم ، وبايعهم بقية أهل البيت وساندوهم؟

وكيف يشهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة ويكون خير القرون هو هذا الذي وجدوا فيه ثم تكون بيعتهم باطلة ، ويكونون مخالفين لمراد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟

ثم انتقل المالكي ليظهر ما كان مخبوءاً من الحقد على ابن تيمية لأنه ناقش مذهب الرافضة وكشف كذبه ودجله ، فأخذ بذمه والطعن فيه عن طريق الكذب

عليه قال : (وابن تيمية بالتأكيد أنا قناعتي كان رجلا منحرفا عن الإمام علي لكنه رجل ذكي ومنطقي يخفي ما يسمى بالنصب أو الهوى الأموي يخفيه في قالب أهل السنة مع كثير من التحريفات وكثير من تضعيف الصحيح ومن تصحيح الضعيف ، يعني رجل لاعب كبير ابن تيمية ليس سهلا ولا يستطيع أن يكشف خطأه ولا هواه إلا من كان له وعي تاريخي كبير ... لما تدقق في كلماته تجد أنه صاحب هوى وصاحب تعصب وهذه شهادة لله). ومعنى منحرف عن الإمام علي عند المالكي : أنه لايؤمن بكذب الرافضة في علي رضي الله عنه

ثم أخذ يكذب على الحافظ ابن حجر ويزعم أنه يذم ابن تيمية قال المالكي : (الحافظ ابن حجر كما تفضلت في حلقة سابقة أظن أشبع الموضوع بأن ابن تيمية كان ينتقص الإمام علي وكان منحرفا)

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر عن ابن تيمية لتعلم كذب وتزوير الرافضة. في تعليق لابن حجر على كتاب الرد الوافر لصفي الدين الحنفي ١ / ١٢ قال ابن حجر يثني على ابن تيمية وينتقد الذين يذمونه : (وشهرة إمامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية أشهر من الشمس وتلقيبه بشيخ الإسلام باق إلى الآن على الألسنة الزكية ويستمر غدا لما كان بالأمس ولا ينكر ذلك إلا من جهل مقداره وتجنب الإنصاف فما أكثر غلط من تعاطى ذلك وأكثر غباره فالله تعالى هو المسئول أن

يقينا شرور أنفسنا وحصائد ألسنتنا بمنه وفضله)

ثم أخذ المالكي يفرغ الحقد الرافضي على ابن تيمية ويقول : (الشهادة لله هي هذه أن نقول : ابن تيمية رجل غير منصف لا تتخذ ابن تيمية وهو في الملخص النهائي وإن تسمى وإن تمظهر بحب الإمام علي ففي الخلاصة هو عدو للإمام علي ، إذا كان عدواً للإمام علي ما يجوز أن تتخذه حكما).

ثم أخذ المالكي يفرغ الحقد الرافضي على أهل السنة المعاصرين ويبين أنه من الرافضة يقول : (لا أتابع جميع أصحاب الفضائيات لكن بعضهم عندما يقول : نحن نحب الإمام علي أكثر منكم ، طبعاً أكثر منكم ما يستطيع الحكم على القلوب الله أعلم به ، لكن أنا أعرف بعضهم على الأقل بعضهم لا يحب الإمام علي إلا لأنه يظن أن الإمام علي يحب معاوية غالباً ، للأسف يعني لو يكتشف بعضهم أن الإمام علي لا يحب معاوية لنقص ، يعني لأن عندهم أصلا حتى أحاديث مرويات بأن الإمام علي يحب معاوية وأنه قال : لا تكرهوا إمارة معاوية . هذا من وضع مجالد تلميذ الشعبي وربما لا استبعد أن يكون بعضهم محبته للنبي لأنه يظن أن النبي يحب معاوية... ثم قال المالكي : وأيضاً يقولون : نحن نحب أهل البيت أكثر وهم قد ما يعرفوه عن الحسن والحسين إلا أنهما ابناء الإمام علي وابنا فاطمة ماذا في سيرة الإمام الحسين يعرفون وهم يعتبرون ثورته على يزيد خروج على

الوالي وأنه مات ميتة جاهلية يعني منطوق كلامهم . ماذا يعرفون عن الباقر ماذا يعرفون عن الصادق يعني عندما أقول أنا أحب فلانا يجب أن أعرفه حتى أحبه أما أن أحب هواء).

وأقول للمالكي هذه كتب ابن تيمية موجودة وفيها من الحب والدفاع عن آل البيت وعن علي رضي الله عنه ما يبين كذبك وافتراءك وجميع أهل السنة يحبون علياً ويكرمونه ويعظمونه أكثر من الرافضة الذين يتخذون دعوى حب آل البيت وسيلة لمآربهم في قتل العرب وأهل السنة .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٢/٧/٢٠٠٩م

قال : (إن معاوية يحسد النبي على الأذان) ؟ وأقول : أين السند لهذه الكذبة ولكن الحقد واضح .

ثم بين منهجه في نقل الأخبار وتصحيحها وتضعيفها وأنه لا يعتمد منهج أهل السنة في ذلك ، بل بما يمليه عليه فكره قال : (وكذلك أنا أتعامل مع أي مؤرخ في قرائن للصحة وقرائن للضعف)

ثم قال : (حتى في ولادة النبي عليه الصلاة والسلام وهو نور البشرية كلها ، رويت انشقاقات وكرامات لا تثبت) .

ثم أخذ يؤكد صحة أن علي بن أبي طالب صلى قبل بعثة النبي بسبع سنين وقال : (عندما أنكر بعضهم كالذهبي : أين تلك السبع سنوات ثم رجحها بأنها سبع ليالي فقط أو سبعة أيام وأن الراوي غلط . لا أتت روايات كثيرة مؤكدة من أكثر من إسناد.... ايام انضمامه إلى النبي نشأ عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل التمييز بسنة يعني السنةالسادسة وعمره ست سنوات وصلى واقتدى بالنبي عليه الصلاة والسلام وكان يصلي معه قبل الناس قبل ظهور الإسلام وهذه من الخصائص الكبرى التي انفرد بها الإمام علي عن بقية الصحابة) . ؟؟

ثم تهجم على المحدثين ونقلة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزعم أن رواياتهم للأحاديث حول والدي الرسول صلى الله عليه وسلم وعمه أبي طالب أن ذلك لهدف سياسي لأجل الهجوم على أسرة النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أنا اختياري واعتقادي بأن والدي النبي عليه الصلاة والسلام ماتا على الإسلام وعلى الإيمان وأن الروايات التي تذكر أن والدي النبي ماتا على الشرك أو التي تذكر أنه نهي عن الإستغفار لهم وكذلك أبو طالب ، هذه الروايات في ظني أن لها طابع سياسي من أجل الهجوم على أسرة النبي عليه الصلاة والسلام) .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٥/٨/٢٠٠٩م

وقال في فضائل علي رضي الله عنه كما يقول الرافضة قال : (فالإمام علي بدأ من ذلك الوقت وكان يجلس مع النبي عليه الصلاة والسلام في غار حراء في بعض الأحيان يوصل له الطعام والشراب فبالتأكيد ان هذا من تهيئة الله للنبي عليه الصلاة والسلام أن أعطاه لسان صدق في الآخرين وأعطاه الإمام علي من أجل أن يكون له عونا ، ولذلك أتى في بيعة الغدير ما أتى)

ثم ادعى المالكي نزول شيء من الوحي على علي ولكن المالكي لا يستطيع التصريح بذلك الآن ؛ قال : (ولا أستبعد أن يكون الله عز وجل أراد تثبيت فؤاد الإمام علي بسماع بعض ما سمعه النبي ورؤية ما رآه النبي وهذا كما قلت ليس مستنكراً في صحابة آخرين نحن نروي في صحابة آخرين ليس مستنكراً ، وإن كنت أشكك في مسألة أنه حدث لصحابة آخرين لكن من حيث المبدأ أن هذا يجب أن لا يكون غريبا ولذلك رأينا الإمام علي حتى في المعارك معركة حنين وغيرها كيف السكينة نازلة عليه وفي أحد وفي خيبر من أين أتت هذه القوة ، هذه ليست فقط من تربية النبي عليه الصلاة والسلام ، الله عز وجل أراد بتوفيقه وأراد بتثبيت فؤاده أن هذه الشحنات الإيمانية الكبيرة التي أوجدها ربما لسماع بعض الحالات ورؤية بعض الحالات حتى تكون هي رابطة بينه وبين النبي برباط قوي) . قلت : من تزويرك تجعل السكينة فقط لعلي رض الله عنه لتستغفل الجاهل والله سبحانه وتعالى قد أثبتها لجميع الصحابة الذين حضروا الغزوة قال

تعالى : {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤)} [الفتح]

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٢/ ٨ /٢٠٠٩ م

وقد ادعى صحة حديث [أيكم يبايعني على القيام بهذا الأمر على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي]

وقال : (معظم الطرق أيكم يبايعني على القيام بهذا الأمر على أن يكون أو ويكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي أتت في بعض الألفاظ .... بعض المتعصبين حاولوا أن ينفوا القصة من أساسها وأن يحملوا هذا أحد الرواة هو عبد الغفار بن القاسم بينما عند استعراض الأسانيد لم ينفرد عبد الغفار بن القاسم .. ثم قال : يعني أول من ذكر مؤاخاة الأقربين الضحاك بن مزاحم توفي عام ١٠٥ ثم ابن اسحاق توفي ١٥٠ ثم مقاتل بن سليمان ثم ... الخ وقال إذن هذه ستة عشر مصدراً قبل الطبري ، وابن تيمية نسبه إلى الثعلبي فقط والثعلبي أتى بعد هؤلاء .... ثم قال : كثير من الإخوة المعاصرين يتابعون ابن تيمية على تضعيف الحديث لأنه ينسبه إلى المصدر رقم ثلاثين ثم يحمل المسؤلية على رجل في الإسناد ويترك اثنا عشر إسنادا آخر)

وأقول هذا من خداع المالكي وتلبيسه حيث خلط مجموعة روايات ضعيفة ليس فيها [ووصيي وخليفتي من بعدي]

ثم أوهم المستمع له والقارئ أنه يقصد هذه الرواية بهذه الألفاظ وسماه حديث الدار ، وأن ابن تيمية أسقط مجموعة روايات صحيحة بهذا اللفظ وتكلم في رواية واحدة فقط ؛ وهذا من تلبيس المالكي وخداعه .

فقد أورد السيوطي الرواية التي فيها : ووصيي وخليفتي من بعدي . في كتابه الكبير الجامع للأحاديث في الجزء [٣١] ص ١٥٤ باب مسند علي بن أبي طالب ولم يعزوها إلا لابن جرير .

وهي عند ابن جرير في تهذيب الآثار ٤/٥٩ من طريق عبد الغفار بن القاسم . وعبد الغفار بن القاسم ضعفه أئمة الحديث : قال عنه الكناني في تنزيه الشريعة ١/٨٢ : [رافضي ، قال ابن المديني وأبو داود : كان يضع الحديث . وقال أحمد : عامة أحاديثه بواطيل] . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٨١ : [كذاب] .

والمالكي يحاول جهده تصحيح هذه الروايات الباطلة ويزعم تواترها ، وصحتها وإن جاءت من طرق كذابين ! وأما الروايات الصحيحة فيعرض عنها، فرواية استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم لعلي جاءت في الروايات الصحيحة كما روى مسلم في صحيحه ٤ / ١٨٧٠ عن سعد بن أبي وقاص قال : [خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله

تخلفني في النساء والصبيان فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي] ورواه غيره من أصحاب السنن .

ثم زعم المالكي على طريقة الرافضة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية تبليغه الرسالة لم يبلغ قريشاً جميعاً وإنما بدأ بعلي وآل بيته ، والقصد من ذلك التأسيس لمذهب الرافضة أن لعلي خصائص خاصة ، وبهذا تهجم المالكي على الروايات الصحيحة وعلى رواتها !

ومن هذه الروايات الصحيحة ما روى مسلم في صحيحه ١ / ١٩٢ : [أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه وأنذر عشيرتك الأقربين : يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا] ورواه البخاري عن أبي هريرة في صحيحه باب وانذر عشيرتك الأقربين ، وروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : [لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين} صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؛ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ؛ قال :

فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لـك سـائر اليـوم ألهـذا جمعتنا . فنزلت { تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب}]

بدأ المالكي بتجريح رواة الصحيحين ليضعف من شـأن صـحيح البخـاري ومسلم قال المالكي : (يعني دعوة قريش كانت في منتدياتهم وكانـت في الأبطـح وكانت بجوار مكة ، وليس من الحكمـة أن يخـرج أن يصـعد النبـي فـوق الجبـل وينادي يعني الرواية المشهورة التي ظهرت الرواية الشـامية مـن طريـق الزهـري الشامي وعبد الملك بن عمير الكوفي وهما بالمناسبة يعني مقربان من السلطة.. ثم قال : وإنما هذا أتى من أجل التغطية على حديث الدار الذي هو من خلال بحثـي أراه متواتراً) . فما رواه البخاري ومسلم يراه المالكي ضعيفا وما لفقـه هـو مـن عدة روايات ضعيفة يراهـا صـحيحة بـل متـواترة وإن كـان في الإسـناد رافضي- كذاب.

ثم استمر المالكي في نفث حقده على ابن تيمية وقال : (إذن عندما يـأتي مثـل ابن تيمية رحمه الله وسامحه ، ويحمل القصة عبد الغفار بن القاسم وكأنه هو الـذي تفرد بهذا الحديث ويدندن حول أن البعض قد ضـعفه والـبعض قـد كذبـه هـذا حياد عن مكان الخصومة عن محل النزاع) .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٢/ ٨ / ٢٠٠٩ م

قال : (مسألة المهدي المنتظر عندي شك عند أهل السنة ، مهدي السنة ومهدي الشيعة معاً عندي شك في الموضوع).

ثم عاد المالكي لإثبات ادعاء الرافضة الوصية لعلي رضي الله عنه وذلك بمحاولته تكذيب الأحاديث الصحيحة عند أهل السنة بتهجمه على كبار رواة الحديث عند أهل السنة قال : (فالأسود مصنف في الذين يبغضون الإمام علي ، الأسود بن يزيد النخعي كان في شرطة عمرو بن حريث الذي كان نائب زياد كان هو مجموعة ، ومسروق بن الأجدع وهو محدث كلهم محدثين كبار، أبو اسحاق السبيعي .. كانوا في شرطة بني أمية ... والزهري أيضاً شرطي أموي) .وهؤلآء محدثين كبار أثنى عليهم علماء الحديث ووثقوهم ، ولكن المالكي ينتقصهم بالكذب عليهم حتى تسلم له رواياته المكذوبة .

ثم أخذ المالكي يتنقص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ويقول : (حتى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع فضلها سبق أن خاضت معركة كاملة مع الإمام علي وقد تظن أنه مات ثم لم يمت قد تخطىء) .

ثم أخذ يكذب الروايات الصحيحة في قصة احتضار النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند على عائشة رضي الله عنها ، حقداً على عائشة .

ويقول : (قد تخطئ ولذلك وجدنا من يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم مات في حجر علي مروي بطرق أخرى)

وانظر كذب المالكي كما هو منهج الرافضة على ابن حجر لتوهمه أن الناس لا تقرأ ! قال المالكي : (وابن حجر رجح رواية أم سلمة رجح رواية من انه مات في حجر الإمام علي) .

وانظر ما قاله ابن حجر بعد أن شرح الروايات الصحيحة التي رواها البخاري وغيره في قصة موته صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة قال في فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨ / ١٣٩ : [والمراد أنه مات ورأسه بين حنكها وصدرها صلى الله عليه و سلم ورضي عنها وهذا لا يغاير حديثها الذي قبل هذا أن رأسه كان على فخذها لأنه محمول على أنها رفعته من فخذها إلى صدرها ، وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وبن سعد من طرق أن النبي صلى الله عليه و سلم مات ورأسه في حجر علي وكل طريق منها لا يخلو من شيعي فلا يلتفت إليهم].

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٤/٨ / ٢٠٠٩ م

لما رأى المالكي أن روايات الرافضة كلها منقطعة الأسانيد ومكذوبة وضعيفة لم يجد إلا أن يتهجم على ما وضعه أئمة الحديث من ضوابط لصحة نقل الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ لتسلم له روايات الرافضة التي بلا ضوابط ؟ ثم تهجم على عموم مؤرخي المسلمين والمحدثين ، والصحابة الذين هم أهل القرن الأول .

قال : (ما يسمى بالمؤرخي المسلمين هم اخباريون هم ينقلون أخبار هم يعني ملكة النقد عند المؤرخين وعند المحدثين وعند القرون الأولى خاصة ماسمحت السلطة بتدوينه ، ما عندهم ملكة نقد يعني يقبلون الخرافات الإسرائيليات يقبلون الأشياء غير المعقولة ... والقليل من المؤرخين كان واسع العقل ويعلل كالمسعودي) .

ثم وضع المالكي تصوراً ينقذ به طائفة الرافضة الأقلية بين المسلمين ويرفع من شأن رواياتهم الباطلة قال : (كل مؤرخ ينتمي إلى أقلية غالباً يكون عنده شيء من الوعي السياسي أفضل من المؤرخ المنتمي إلى التيار العام).

ثم أخذ المالكي بالتنقص من علماء أهل السنة ويصفهم بأنهم غير ثقات فيما يروون ، ويقوي جانب الروافض قال : (وحتى ابن الجوزي يذكر هذا إذا العامة ما رضيت عن حديث أو عن سيرة روى الأشياء المناقضة يعني عندما اختلف أبو ذر ومعاوية ، فذكر أن العامة لا تقبل أحاديث رواها الواقدي وأبو مخنف فاختار رواية سيف بن عمر التميمي).

أما لماذا يغضب المالكي أن العامة لا تقبل الأحاديث التي رواها الواقدي وأبو مخنف ولماذا يترك العلماء روايتهما ؟ فلأنهما كذابان ضعيفان

قال الكناني في تنزيه الشريعة ١/١٠٠ : [لوط بن يحي أبو مخنف كذاب تالف] .

وقال في تنزيه الشريعة ١ /١١٣ : [محمد بن عمر بن واقد الواقدي قال أحمد : كذاب يقلب الأخبار ، وقال أبو حاتم والنسائي : يضع الحديث] .

وأما سيف بن عمر فهو أحسن حالا منهما قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٦٧: [ضعيف]

ثم عاد المالكي يتهجم على أهل الحديث وعلى الطبراني لأنهم لم يعملوا بحديث الوصية لعلي قال المالكي : (لهم منهج يعني لهم عقائد معينة لا يمكن أن يرووا ما يخالفها إلا إذا تأولوها مثل حديث الوصية رواه الطبراني وتأوله ... يعني هو عند المحدث يعني إما أنه أحياناً ما يفهم الحديث أو يخصصه ممكن أن يرويه لكن صدقني لن يرويه).

قلت : قد تقدم الكلام عن حديث الوصية وأنه من طريق كذابين وضعاف ؛ لكن مادام يقوي مزاعم الرافضة فهو صحيح عند المالكي والذين لم يأخذوا به وهم جميع أهل السنة ما يفهمون !

ثم اتجه المالكي إلى جهود أهل السنة في ضبط نقل الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر الروايات ، وأخذ يتهجم عليها بل أخذ ينفيها من الوجود؛ لأنها أبطلت دعاواه وأحاديثه المكذوبة قال : (المصطلح ما يسمى مصطلح الحديث هو هذه أكذوبة ، ما في شيء اسمه مصطلح أهل الحديث هذه مجمعات لأقوال لأهل الحديث من أيام شعبة المتوفى عام ١٦٠ إلى أيام ٥٤٣ تقريباً هذه مجمعات سميت مصطلح الحديث لم يصطلحوا على شيء)

ولماذا مصطلح الحديث أكذوبة عند المالكي ؟ .

الجواب : لأنه وضع قواعد وأسس لطرق نقل الأحاديث واشترط عدالة الرواة وضبطهم لما رووه ، ولما كان أساس مذهب الرافضة مبني على روايات مكذوبة ، منها الزعم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت وصيي وخليفتي من بعدي . وبين علماء الحديث أن هذه الرواية مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الذي رواها عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ؛ قال عنه الكناني في تنزيه الشريعة ١ / ٨٢ : [رافضي . قال ابن المديني وأبو داود : كان يضع الحديث . وقال أحمد : عامة أحاديثه بواطيل] .

ويحاول المالكي استغفال السامعين والقراء فيدعي أن عبد الغفار بن القاسم من كبار علماء الحديث، ومع إنكاره لعلم مصطلح الحديث إلا أنه يتناسى ويزعم أن أول من أسس لعلم مصطلح الحديث هو شعبة وعبد الغفار بن القاسم قال المالكي : (شعبة وشيخه عبد الغفار بن القاسم هم أول من فتش عن السماع

لم يكن الناس يبالون بكلمة هل سمعت أو ما سمعت ، هل لقيت أو ما لقيت هذه كانت مشاعة يسمعون أشياء تقال على المنبر أو تقال في الدرب فينقلونها كما أتوا وفيهم حسن نية وفيهم طيبة) .

ثم أخذ المالكي يقيّم رواة الحديث أهل السنة بعلم مصطلح الحديث الذي أنكره سابقاً، وأما رواة الشيعة فهم عنده ثقات وإن كانوا كذابين ! قال : (سفيان الثوري كان يدلس الأسماء الضعيفة ، زميلهم الثالث الأوزاعي في الشام كان يسقط أيضاً الأسماء ويحي بن أبي كثير في اليمامة والوليد بن مسلم تلميذ الأوزاعي كان يسقط الرجال الضعفاء الذين في اسناد الأوزاعي ..الخ) ثم يقول : (وبغداد كانت كعبة العلم يغيرون الأسانيد إذا وجدوا حديث ما يعجبهم وضعوا له أسانيد ضعيفة ، حديث يعجبهم وضعوا له أسانيد قوية ومشى على هذا في التيار السلفي خاصة).

ثم أخذ المالكي يهون من شأن صحيحي البخاري ومسلم ومن جهودهما في التثبت ونقل الصحيح ، ويضع مصطلحاً للروايات خاصاً به وبطائفته لتصحيح الروايات وتضعيفها يقول : (إن الرواية القديمة كانت ساذجة سواء كانت رواية مؤرخين أو رواية محدثين وإنما يصحح الوقائع بعدة قرائن ؛ ما ينفع أن تأتي بحديث فقط هذا إسناده صحيح لا قد يكون مرسل يعني الأحاديث التي

رويت رواها البخاري أو مسلم في صحيحه فيما يخص دعوة قريش من فوق جبل أبي قبيس أصلها مرسل .. ثم يقول : فالقضية أحياناً قد يتصور المحدث أنها دخل في البخاري ومسلم خلاص هو مقدم على ابن اسحاق وعلى ما رواه البلاذري) .

وأقول : ليس في البخاري ومسلم أن النبي صعد فوق جبل أبي قبيس ودعا قريشاً وإنما هذه من تحريف المالكي وجبل أبي قبيس جبل مرتفع جدا ، وإنما صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا ودعاهم .

ثم أخذ المالكي بمحاولة إضعاف روايات أهل السنة بالتهجم على كبار المحدثين والرواة عنهم ، قال عن الزهري : (الزهري عالم كبير لكن الأثر السياسي بائن عليه أنا لا أتهمه بالكذب أنا أتهمه بالإخفاء)

قال : (وأيضاً تلاميذه ؛ يعني هم موالي .. عقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة هم موالي أمويين جمعهم هشام لكتابة أحاديث الزهري ، وقد شاركهم معمر طبعاً معمر بصري ثم يماني).

ثم نقل المالكي كذباً على سعيد بن المسيب أنه قال : قبح الله ابن شهاب) .

والزهري عالم من كبار التابعين قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٥ / ١٨ : (قال أحمد بن حنبل : الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس إسنادا ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري) وفي تاريخ الإسلام للإمام

الذهبي ٨ / ٢٤٤ قال : (وقال سعيد بن عبد العزيز: ما الزهري إلا بحر. سمعت مكحولاً يقول: ابن شهاب أعلم الناس. وقال مالك: بقي ابن شهاب وماله في الناس نظير.).

المالكي يخترع منهجاً آخر ومعايير أخرى لتصحيح وتضعيف الروايات حتى تدخل روايات الرافضة المكذوبة ضمن الروايات الصحيحة قال : (طبعاً اتفق مع الدكتور سهيل زكار في أهمية بحث منهجية أخرى جديدة تعتمد على منهج آخر في دراسة التاريخ ودراسة الأحاديث توضع معايير أخرى غير معايير الأحكام المذهبية ، كل ما معنا في الجرح والتعديل هي أحكام مذهبية ، يعني كل مذهب يحكم على رواة طائفته لأنهم ثقات).

وما هي المعايير التي اخترعها المالكي ؟ يقول : (يجب أن تقوم معايير أخرى ، القرآن الكريم أولا ، القرآن ، العقل ، العلم بالسياسة ، العلم بالنفس ، العلم بالاجتماع ، العلم بضغط التاريخ).

وما هو الهدف من ذلك عند المالكي ؟ حتى يصحح معتقده معتقد الرافضة : أن علياً وصي الرسول وخليفته من بعده ، وأن أبابكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اغتصبوا الخلافة ! قال المالكي : (التاريخ يضغط علينا نحن الآن ما نستطيع أن نقول أشياء لأن التاريخ ضاغط يضغط على أنك لا تقول بالوصية حتى وإن صحت عندك من أربعين ، أنا وجدتها من أربعين طريق).

قلت : مادام يعتبر الكذابين ثقات إذا كانوا من الرافضة أمثال عبد الغفار بن القاسم ولوط بن يحي أبو مخنف فكل الطرق الضعيفة والمكذوبة صحيحة عنده وما أكثرها !

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٦/ ٨ /٢٠٠٩ م

وأخذ في تنقص كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإخفاء ونفي فضائلهم ؛ قال عن قصة الهجرة واستعداد أبي بكر لها براحلتين كان يعلفهما ثم أرسلها مع راعيه يوافيه بهما عند الغار ، وأخذ أبي بكر معه جميع ماله ؛ قال المالكي : (الإمام علي لحق بالنبي في الغار وأخذ له دابتين هو وأبي بكر ، وقيل هو وعامر بن صهيرة ، وقيل أبوبكر الذي أخذ الراحلتين لكن الترجيح أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذ من ماله) . الصحيح : عامر بن فهيرة

ثم أخذ يتنقص بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصفهم بعدم الثبات قال : (صحيح أن القليل غالباً في أحد وحنين القليل هو الثابت والكثير هو من يهرب أو يفر... ثم قال : لكن بالتأكيد أن النسبة الكبرى من الصحابة

في حنين ولو مدبرين بنص القرآن وفي أحد كذلك نزل القرآن بسورة آل عمران بأنهم فروا والمستثنى قليل ، يعني قيل لم يثبت معه يوم أحد إلا الإمام علي ثم أنس بن النضر ثم تكالبوا بعضهم سهل بن حنيف وفلان وفلان)

وانظر كذبه ومحاولته إيجاد فضائل خاصة للإمام علي رضي الله عنه ؛ وذلك لإثبات ادعاء و كذب الرافضة أن الصحابة فروا وارتدوا إلا القليل مع علي ؛ وهذا من تلاعبه بالتاريخ والأحداث ؛ وإلا بالنسبة لغزوة حنين فقد حصل ارتباك من هول المفاجئة بتساقط السهام عليهم من جنبات الوادي وكان جل الذين ولوا من حديثي عهد بإسلام ، أما بقية الصحابة فقد التفوا على رسول الله بعد الإرتباك الذي حصل لهم ، وأنزل الله عليهم سكينته واستمر القتال وأنزل الله عليهم نصره ، وهزموا المشركين وغنموا منهم غنائم كثيرة جدا .

ثم أخذ المالكي ينفث شيئا من حقده على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (وهناك الفرار الثاني في الجبل : إذ تصعدون ولا تلوون على أحد .

وكان منهم عمر من هرب في الجبل ، وأما الذين بقوا حول النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا قلة رأسهم الإمام علي) .

فعند المالكي كل فضيلة تنسب لعلي رضي الله عنه وإن كانت مكذوبة أو موضوعة فهي صحيحة مؤكدة ! وكل فضيلة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما و إن كانت في الصحيين فهي محل نظر !

قال المالكي : (فكثير من الأحاديث عندما تقرأها في فضائل السابقين بعضها صحيح وبعضها تلحظ فيها التكلف ، حتى لو رواها أهل الصحيح يعني عندما يروون عن عمر : أنه لا يسلك فجاً إلا سلك الشيطان فجاً . هذه فيها تكلف زائد عن اللزوم ، وأيضا عندما يروون : إن أمنّ الناس علي صحبته وماله أبو بكر . ما يجوز المنة لله ولرسوله ليس لابن أبي أحد على النبي عليه الصلاة والسلام) .هكذا كتب

ثم يتجاهل المالكي فضيلة أبي بكر وهجرته مع الرسول صلى الله عليه وسلم في أصعب الأوقات وقريش قد وضعت مائة ناقة لمن يدلهم عليه أو يأتيهم به حياً أو ميتاً ، وخدمته للرسول صلى الله عليه وسلم واختيار الرسول له ليكون رفيقه في هذه الرحلة الخطرة ، يقول المالكي : عن علي في هجرته للمدينة (أكثرهم تضحية لأنه الإمام علي لماذا كان أكثر المهاجرين تضحية بعد النبي عليه الصلاة والسلام نتيجة أن له مسؤوليات أخرى ليس المطلوب من علي أن ينجو بنفسه فقط ، أداء الأمانات والهجرة بالنساء).

ثم قال المالكي : (أنا شخصياً أسمي أبو بكر الصديق لكن علياً الصديق الأكبر ... الصديق الأكبر خاص بالإمام علي ، وإلا كل من آمن بالنبي عليه الصلاة والسلام هو داخل في تصديقه).

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٣١/ ٨/ ٢٠٠٩ م

اخذ في مهاجمة رواة تاريخ المسلمين قال : (المؤرخون المتقدمون سواء عروة بن الزبير كانت له علاقة توفي عام ٩٤ هـ كانت له علاقة قوية ببني أمية وخاصة عبد الملك بن مروان ، تلميذه الزهري توفي ١٢٤هـ كانت علاقته قوية بهشام بن عبد الملك.. هو الذي أعطى من بعده كالزهري وكموسى بن عقبة ١٤١ ، ابن اسحاق أعطاه ١٥٠ ، شرحبيل بن سعد وعاصم بن عمر بن قتادة أيضا في نفس البيئة ، هذه البيئة كانت شحيحة في المعلومات عن الإمام علي) . عنده أن بني أمية الذين فتحوا بقية البلاد الإسلامية أخبث من اليهود ولهذا كل من كان تحت ولايتهم فهو منحرف عن الدين !

ثم كذب على سعيد بن جبير واتهمه أنه لا يحب الإمام علي ولا يذكر فضائله قال : (لدرجة أن سعيد بن جبير رحمه الله وهو في مكة لا يستطيع أن يجيب السائل من صاحب راية النبي يوم بدر عندما سأله).

ثم قال المالكي عن بني أمية : (لا يعرفون عن الإمام علي إلا أنه لص أو أنه سفيه وما أشبه ذلك) .

ثم أخذ المالكي يوجه الباحتين المسلمين ويريد منهم أن يسيروا في طريقة بحثهم في الروايات على منهجه الذي اخترعه حتى تصح كل أباطيل الرافضة قال: (يعني الباحث الذي يبحث الأسانيد والروايات هذا ثقة وهذا ضعيف ما يمكن أن يستطيع أن يصل دون الإحاطة بفعل السلطة).

ثم توجه المالكي لنقد الأحاديث حسب منهجه قال : (خير القرون فيه كلام حول هذا الحديث هل هو سياسي أم غير سياسي).

ثم لم يترك المالكي صلاة الجماعة عند أهل السنة بل حاول تشويه الروايات التي جاءت بها قال : (ومن هنا أتى أيضاً على صلاة الجماعة وأن من تخلف عنها كان منافقاً . دخلت هذه في أمور كثيرة ، السياسة دخلت في كينونة الفقه والعقائد والحديث).

ثم عاد لاتهام الصحابة الذين رووا الأحاديث النبوية ، وعلى معاوية رضي الله عنه قال : (فلا شك أن وضع الحديث بدأ من عهد معاوية بالتأكيد ، ... كل أحاديث معاوية لها دلالة سياسية ، حتى أمره بالصغائر وتشدده في الصغائر ، حتى يظن الناس أن هذا الخليفة ما دام أنه يهتم بصغائر الأمور أكيد الذي تقولونه عنه من أكل بيت مال المسلمين ومن قتل الصالحين أكيد أنه غير صحيح ، لأنه كان يذهب إلى المدينة ويشن عليهم الغارات في مسألة الركعتين بعد العصر ـ وفي مسألة باروكة المرأة أنها محرمة وفي جلود السباع وفي أشياء من هذا القبيل) .

ومن بغض المالكي للصحابة لا يستطيع أن ينطق الصلاة والسلام على صحابة رسول الله قال : (يوم وصل النبي قباء وانتظر الإمام علي عليه السلام ، اللهم صل وسلم على محمد وآله) .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢ /٩ /٢٠٠٩ م

بعد أن تحدث مقدم البرنامج عبد الباقي الجزائري عن مقدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وذكر قصة مكذوبة وهي قوله : (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبابكر أن يركب الناقة ويسير بها ليخط المسجد على ما تدور عليه فلم تنبعث به الناقة ؛ يعني فأمر عمر فكان كذلك ، فأمر علياً فانبعثت ودارت به ، فأسس المسجد على حسب ما دارت عليه ، وقال : إنها مأمورة) .

قال المالكي : (أما لماذا بدأ في أبي بكر قبل الإمام علي فذكر الشيخ الغروي حكمة من هذا ، وأضيف من قصة سيدنا يوسف فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ، لأن لم تكتمل الحكمة ، لو أمر علياً في بادئ الأمر سيعد الأمر أمراً عادياً لو قيل خذ الناقة وخط لنا مكان المسجد يصبح الأمر عادياً ، لكن أما أن لا تنبعث مرتين ستلفت النظر ثم تتأكد مكانة الإمام علي في المدينة كما تأكدت في مكة).

وهـذه الروايـة المكذوبـة مـن الرافضـة يحتضـنها المـالكي معتقـداً صـحتها ويستنتج منها الفوائد والمعاني ، وأهم فائدة عنده النيل مـن أبي بكـر وعمـر رضي الله عنهما .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٥ /٩ /٢٠٠٩ م

في هذه الجلسة صب المالكي كل غضبه واتهامه على شيخ الإسلام ابـن تيميـة وكذب عليه وافترى عليه ؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية كتب عن الرافضة وبـين كذبهم ودجلهم وفضح أسرارهم وخباياهم !

قال المالكي : (ابن تيمية عنده موقف من الإمام علي شخصيا يعنـي عنـده موقف أشبه بالخصومة الشخصية لأن ابن تيمية كان منحرفا وكان مائلا مع بني أمية والنصب فيه معروف يعني بمعنى أن علماء عصره حـاكموه لانحرافـه عـن الإمام علي وعن النبي عيه الصلاة والسلام دفعة واحدة).

ويظن المالكي أن أهل السنة يستغفلون بالكذب والزور كأصحابه الرافضـة الذين من أهم مبادئهم تصديق ما يقوله المعمم دون مناقشة ،

وهذه كتب ابن تيمية وفيها من الإجـلال والاحـترام والتقـدير للإمـام عـلي أكثر من الرافضة ، إذ الرافضة يكـذبون عـلى الإمـام عـلي ويجعلونـه بمنزلـة رب

العالمين ؛ تعالى الله وتقدس عن ذلك . وقد أثبت المالكي ثناء ابن تيمية على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وذلك عندما تحدث بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠٩ م قال : (حتى ابن تيمية على نصبه يقول : إن الإمام علي أولى تسميته بسيف الله من خالد).

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٨ / ٣٦٥ فيما صح عن رسول الله من فضائل علي رضي الله عنه : [وَمِثْلَ قَوْلِهِ عَامَ خَيْبَرَ : لأُعْطِيَن الرَّايَةَ غَدًا رَجُلا يُحِبُّ اللهَّ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُّ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللهُّ عَلَى يَدَيْهِ . وَكَانَ عَلِيٌّ غَائِبًا بِالْمَدِينَةِ لأَنَّهُ كَانَ أَرْمَدَ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَدِمَ عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ حَتَّى فَتَحَ اللهُّ عَلَى يَدَيْهِ ، وَلَمَّا خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِجَمِيعِ النَّاسِ وَلَمْ يَأْذَنْ فِي التَّخَلُّفِ إلا لأَهْلِ الْعُذْرِ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ فَطَعَنَ فِيهِ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ فَلَحِقَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ يَبْكِي وَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي . وَأَدَارَ كِسَاءَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُبَاهِلَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَخَذَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَخَرَجَ لِيُبَاهِلَ بِهِمْ . وَلَمَّا تَنَازَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ فِي حَضَانَةِ ابْنَةِ حَمْزَةَ قَضَى بِهَا لِخَالَتِهَا وَكَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرٍ وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشْبَهْت خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْك وَقَالَ لِزَيْدٍ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلانَا .]

ثم قال المالكي متظاهرا بالصدق والإعتماد على صحيح البخاري ومسلم في تخطئة ابن تيمية قال : (وهو أنكر المؤاخاة ، بالمناسبة أنكر المؤاخاة قاطبة بين مهاجر ومهاجر مع وجود المؤاخات بين حمزة بن عبد الطلب وزيد بن حارثة في صحيح البخاري في عمرة القضاء في حديث البراء بن عازب ، حديث الخالة بمنزلة الأم ابن تيمية ذكر هذا الحديث في أكثر من مكان وحذف كلمة أنت أخي يعني حذف من الحديث قول زيد بن حارثة ابنة أخي ، يعني الحديث رواه البخاري في صحيحه ورواه أحمد وغيرهم ..... حتى يحذف جميع المؤاخيات تماما التي بين المهاجرين لأنه لا يريد المؤاخاة بين النبي عليه السلام وعلي بن أبي طالب) .

ولتتضح المسألة ويتبين تزوير وخداع المالكي فالقضية في المؤاخاة التي عملها رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما هاجر إلى المدينة حيث أراد أن يربط بين أهل البلد وهم الأنصار مع من وفد إليهم من خارج بلدهم وهم المهاجرون، فآخى بين المهاجرين والأنصار ، وكانت هذه المؤاخاة تشمل كل شيء حتى التوارث إذا مات أحدهما ورثه الآخر ، حتى نزل بعد ذلك قوله تعالى : { وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦) } [الأحزاب]

وهذا كلام ابن تيمية لترى تزوير المالكي

قال ابن تيمية في الفتاوى الكبرى ٣ / ٤٦٩ : (وَأَمَّا مَا يَذْكُرُ بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ فِي " السِّيرَةِ " مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ آخَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَأَبِي بَكْرٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ : فَهَذَا بَاطِلٌ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِحَدِيثِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤَاخِ بَيْنَ مُهَاجِرٍ وَمُهَاجِرٍ، وَأَنْصَارِيٍّ وَأَنْصَارِيٍّ، وَإِنَّمَا آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَكَانَتْ الْمُؤَاخَاةُ وَالْمُحَالَفَةُ يَتَوَارَثُونَ بِهَا دُونَ أَقَارِبِهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : {وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ} فَصَارَ الْمِيرَاثُ بِالرَّحِمِ دُونَ هَذِهِ الْمُؤَاخَاةِ وَالْمُحَالَفَةِ.).

والحديث الذي ذكره المالكي هو قول قاله زيد بعد الهجرة بسنوات بعد صلح الحديبية عندما اختصم علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة كل يريد أن يضمها إليه، وهو ما رواه البخاري في صحيحه باب عمرة القضاء وهوحديث طويل وفيه : [فَخَرَجَ النَّبِيُّ ؟ فَتبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي يَا عَمِّ يَا عَمِّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرٌ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي ؛ فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِخَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلانَا] وليس في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد في أول الإسلام، بل هذا الحديث دليل على أن زيداً كان يدعى ابن محمد وبعد أن نزلت الآيات في منع التبني نسب إلى أبيه فقيل زيد ابن حارثة ، ولأنه عاش في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقيت الأخوة بينه وبين

آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فصار يشعر أنهم إخوانه ، فقال إنها بنت أخي ، ولهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخونا ومولانا .

وحرص المالكي على ذكر المؤاخاة بين المهاجرين لينتقل من ذلك إلى تصحيح معتقد الرافضة بأن علياً وصيّ الرسول وخليفته من بعده بالرواية المكذوبة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت أخي ووريثي ووصيي وخليفتي من بعدي. حتى يسقطوا خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٧ / ٢٥٨ : (أن من الناس من يظن أن المؤاخاة وقعت بين المهاجرين بعضهم مع بعض لأنه روى فيها أحاديث ، لكن الصواب المقطوع به أن هذا لم يكن و كل ما روي في ذلك فإنه باطل إما إن يكون من رواية من يتعمد الكذب وإما إن يكون اخطأ فيه و لهذا لم يخرج أهل الصحيح شيئا من ذلك و الذي في الصحيح إنما هو المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار و معلوم انه لو آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض و بين الأنصار بعضهم مع بعض لكان هذا مما تتوفر الهمم و الدواعي على نقله و لكان يذكر في أحاديث المؤاخاة و يذكر كثيرا فكيف و ليس في هذا حديث صحيح و لا خرج أهل الصحيح من ذلك شيئا و هذه الأمور يعرفها من كان له خبرة بالأحاديث الصحيحة و السيرة).

وهذا المالكي وأشياخه الرافضة أخذوا كل كلمة فيها أخوة لعلي رضي الله عنه فثبتوها وكبروها ، وكل أخوة قالها رسول الله لغيره ألغوها وتناسوها ؛

قال ابن تيمية في منهاج السنة ٢٠٢/٧ : (أن النبي صلى الله عليه و سلم قد أثبت الأخوة لغير علي كما في الصحيحين انه قال لزيد : أنت أخونا و مولانا . و قال له أبو بكر لما خطب ابنته : ألست أخي . قال : أنا أخوك و بنتك حلال لي . و في الصحيح أنه قال في حق أبي بكر: و لكن أخوة الإسلام) .

ولما كان المالكي يستميت في إحياء مذهب الرافضة ولو بالكذب فقد قال عن ابن تيمية وعن السلفية : (عند ابن تيمية قضيتا التجسيم والنصب وهذه موروث جمعه من آراء السلطة من بقايا السلطة السياسية الأموية والعباسية بقاياها في التراث أخذها بالإضافة إلى التجسيم أهل الكتاب ، أهل الكتاب عندهم نوع من التجسيم فهو أخذ من هذا وهذا وشكل ما يسمى بالعقيدة السلفية المتأخرة).

ومعنى التجسيم : هو وصف أهل السنة ومنهم ابن تيمية لله بما وصف به نفسه في كتابه الكريم أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ،

ومعنى النصب : هو أن أهل السنة ومنهم ابن تيمية لم يعملوا بكذب الرافضة على علي ولهذا فيعتبرونهم قد ناصبوا علياً العداوة .

ثم أخذ المالكي يتهجم على المذهب الحنبلي وينقل عن أحد النصارى ويصحح كلامه قال : (اوهنري لاوس في كلامه عن ابن تيمية لما ذكر انحرافه عن الإمام علي قال وهذا عرف معروف في المذهب الحنبلي ، طبعاً كلامه صحيح) .

وقال المالكي ينتقد أهل السنة أنهم يقولون بطاعة الحاكم المسلم : (شق من المذهب الحنبلي كان من بقايا الأثر الأموي خاصة في الجانب السياسي ، الجانب السياسي ما يتعلق بالطاعة وما يتعلق بالانحراف عن الإمام علي والثناء على معاوية وعلى يزيد وأنهما بيعتهما شرعية وأنهما في الجنة وما أشبه ذلك ، وهذا الأثر الحنبلي وجد بعضه في صحيح البخاري ووجد بعضه في ابن داوود سليمان بن الأشعث).

وقول المالكي : (وهذا الأثر الحنبلي وجد بعضه في صحيح البخاري) ! وأقول : أي استغفال للناس أكثر من هذا ؟ وأي كذب وتزوير أكثر من هذا ؟ إنه من شدة حقد المالكي على أهل السنة أخذ بالكذب والتزوير وأخذ يوهم الناس بصدقه ! وأنه اكتشف أن بعضاً مما في صحيح البخاري من الأحاديث الصحيحة هي من الأثر الحنبلي ؟ يعني أن البخاري غير ثقة وأنه يروي الأحاديث في صحيحه بناء على توجيه المذهب الحنبلي !

ونقول لهذا الأفاك : إن المذهب الحنبلي وجد بعد البخاري ؛ فالإمام البخاري رحمه الله تعالى توفي سنة [٢٥٦] هـ والإمام أحمد توفي سنة [٢٤١] هـ ولم يرو البخاري في صحيحه عن الإمام أحمد شيئاً من الأحاديث ، لأنه يروي عن الرواة الذي روى عنهم الإمام أحمد لئلا يطول إسناد الحديث .

ثم أخذ يذم الدولة السعودية الأولى ، وأنها هي التي بعثت علم ابن تيمية قال : (ثم كاد أن ينتهي المذهب التيمي إلى أن انفجر في نجد خاصة في عهد الدولة السعودية الأولى مع الوهابية مع المدرسة النجدية) .

ثم أبان المالكي عن معتقده قال : (على أية حال مؤاخاة الإمام علي ثابتة بدون الحديث الذي رواه عطية عن جابر وسواء ثبت الحديث أو لم يثبت وهي منزلة عظيمة ولا نستطيع نحن أن نترك ديننا وتاريخنا وحقائقنا لهوى قاله ابن تيمية وتمسك به بعض من تمسك بمدرسته)

وأقول : إن أهل السنة لن يتركوا دينهم وتاريخهم وعلمائهم لكذب وتزوير داعية رافضي متستر بالتقية ولن يخدعهم بشماغه وثوبه !

ثم كشف المالكي شيئا من الستر الذي كان يتستر خلفه والتقية التي كان يتقي بها ، وأظهر رافضيته واختلافه عن أهل السنة قال : (هم يتصورون أنهم

يحبون الإمام علي محبة عظيمة ؛ لماذا ، لأنهم لا يعرفون الإمام علي حق المعرفة ... فعندهم معرفة ضعيفة بالإمام علي .. مثلاً بعد براءة ما يعرفوها ، حديث الغدير حادثة الغدير لا يكادوا يعرفوها فعندما يقولون هذا القول يجب أن يعرفوا من يحبون أولاً ثم يدعون أنهم يحبون أكثر من الآخرين).

يعني عنده أهل السنة يتصورون ! أنهم يحبون الإمام علي محبة عظيمة ! وإلا فأهل السنة عند المالكي لا يحبون الإمام علي إلا محبة ضعيفة لأن عندهم معرفة ضعيفة بالإمام علي !

إذا فمن الذي يحب الإمام علي محبة عظيمة ؟ الجواب عنده : هو وأسياده الرافضة ، الذين يضعون روايات مكذوبة ويعتمدونها معتقداً لهم !

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٧/٩/ ٢٠٠٩ م

وغضب المالكي على أهل السنة لماذا لا يعملون بما يكذبه الرافضة قال : (لكنهم لا يعرفون الأسانيد الشيعية ، كل الأسانيد الشيعية عندهم ضعيفة أو لا

يأخذون بها إلا ما ارتضاها أهل السنة من أسانيد الشيعة هذا إشكال روائي موجود)

ثم بين موطن غضبه على أهل السنة قال : (لكن موطن أخذي عليهم هو عندما يضعفون المؤاخاة أو يتأولون المنزلة أو يتأولون الغدير وما أشبه ذلك).

ثم أخذ المالكي يبين الفواصل بينه وبين أهل السنة قال عن أهل السنة : (معركتهم مع الغدير مع حديث المنزلة مع عدم تفضيل علي على أبي بكر أو على أحد من الصحابة .. أقصد على أحد من الثلاثة).

ثم أخذ يشن حملة على رواة الحديث من أهل القرن الأول ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم : " خيركم قرني ثم الذين يلونهم .. الحديث " ويقول : (هناك اختلاط في الروايات ، المذنب في الإختلاط هو البادئ هو الذي روى الرواية في القرن الأول أو الثاني فشوهها فيأتي بعده في الذنب من أدرك ذلك الزمان ووجد روايات أخرى أصح ثم روى الرواية المشوهة وتركها ثم سارت الروايات إلى أن وصلت إلى المتأخرين المساكين شراح الحديث فيجتهدون في الجمع بين هذا الخليط العجيب المتلون بألوان سياسية ومذهبية وبلدانية وعمرانية وعلمية وغير علمية).

إذاً فما هي الرواية التي لم تمر على المساكين شراح الحديث ؟ قال : (يعني مسألة زواج الزهراء من السماء ليس مستغرباً فالله عز وجل قد زوج زينب بنت جحش من السماء).

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٩/٩/٢٠٠٩ م

وأخذ يكيل حقده على الصحابة تحت مسمى العرب عامة ، و على عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة قال : (ولابد أن نعرف أيضاً بأن العرب ليسوا على مستوى واحد من تهذيب الأخلاق منهم من ينادي من وراء الحجرات ومنهم من يعترض حتى في المهاجرين ، يعني أجرأ الناس على الاعتراضات كان عمر رضي الله عنه ورحمه وسامحه ، كان عمر جريئاً في الاعتراضات في أكثر من مناسبة ودعني أضرب عنقه يارسول الله كثيرة في السيرة النبوية ... كثيراً من الأمور فيها حدة في اعتراض عمر لدرجة في بعض الروايات التهديد في بالمخالفة يعني يوم الحديبية حتى أثر أنه : لو وجدت يعني معينا لنقضت الصلح ...هذه في ظني أنها نتيجة البعد عن ما أستطيع أن أسميها إلا بعداً عن التأثر بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام).

وسترى شدة حقد المالكي على عمر وتنقصه له يريد إسقاط محبته عند أهل السنة قال : (وصحبة عمر للنبي على سبيل الأخذ والاقتداء والتأثر كانت تقريباً معدومة أو قليلة جداً يعني لا مجال فيها لأن يتعدل الإنسان).

وقال المالكي : (فلا تستغرب إن وجدت في الصحابة الذين ربما كبرت أسنانهم عن التأثر أو لم يصحبوا النبي صحبة طويلة فبقي فيها الطبع الجاف أيضا النفوس تختلف يعني عمر كان طبعه جاف).

قلت : هذا بعض من حقد وكذب الرافضي على الصحابة رضي الله عنهم وقراءته تغني عن الرد عليه .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٢/ ٩/ ٢٠٠٩ م

وأخذ يذكر مهام وفضائل لعلي رضي الله عنه في بدر منها ما هو صحيح ومنها ما هو مكذوب مختلق من الرافضة الذين لا تحتاج رواياتهم إلى بحث أو تمحيص عند المالكي ، ثم أهمل فضائل بقية الصحابة قال : (مهام الإمام علي بتلخيص .. يعني حوالي ست مهام كبرى ، الأولى كان زميل النبي عليه الصلاة والسلام من المدينة إلى بدر ، والثانية المهام التي أشار إليها الدكتور سهيل وهي الاستطلاع ، والثالثة مسألة مدح الماء أو البحث عن ماء من مكان بعد أن تلكأ

عنه بعضهم ، الرابعة كان صاحب الراية العظمى لأن رايات النبي عليه الصلاة والسلام كانت كثيرة هو كان صاحب في الراية العظمى في كل موطن ..الخامسة المبارزة ، والمهمة السادسة النكاية بالمشركين حتى إنه قتل ما يقرب من النصف حوالي ثلاثين).

ثم اتجه المالكي إلى اتهام كبار رواة الحديث وأئمته لأجل أن يضعف صحيح البخاري ومسلم الذين رويا عنهما قال : (نحن وجدنا في أحفاد من قتلهم الإمام علي يوم بدر كالزهري مثلاً ، مثلاً الحميدي صاحب الراوي سفيان بن عيينة توفي عام ٢٢٠ هـ كان منحرفاً عن الإمام علي ، لما تبحث ستجد جده قتله الإمام علي يوم بدر الزهري في بعض أجداده قتله الإمام علي يوم أحد تقريباً.. ثم قال : أحفاد طلحة والزبير فيما بعد انحرفوا نتيجة قتل طلحة يوم الجمل وأصبحوا يعني فيهم انحراف عن آل البيت).

ثم ظهر حقد المالكي على كل العرب وخاصة قريش راضعاً من أسياده الفرس قال : (كل قبيلة في قريش كل القبائل من بني مخزوم إلى بني عدي إلى بني تيم إلى قريش البطاح إلى قريش الظواهر كلهم أصابهم شيء من جهاد الإمام علي لله عز وجل وهذا طبعا واجبه الديني.. ثم قال : لا يضر الإمام علي أن انحرف عنه من انحرف بسبب نكايته في قريش).

ثم أخذ المالكي يتهم الإمام البخاري، ويكذب على ابن حجر الذي شرح صحيح البخاري ويزعم أنه يتهم البخاري قال المالكي : (ومن يتتبع سيرة البخاري وانتقاءاته في الرجال وبتره للأحاديث أو تصرفه في الألفاظ كما أشار الحافظ ابن حجر في المقدمة يلحظ أن البخاري له هوى أموي لكنه مستتر ليس ظاهر).

وأقول : أما قولك : أن البخاري ينتقي في الرجال . فهو صحيح فالبخاري ينتقي ولا يروي إلا عن الثقات ولهذا صار كتابه من أصح كتب الحديث .

وأما كذبك على البخاري وعلى ابن حجر ؛ فأترك ابن حجر يرد عليك قال ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ١ / ٣ : [وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى وأن باقي العلوم أما آلات لفهمها وهي الضالة المطلوبة أو أجنبية عنها وهي الضارة المغلوبة وقد رأيت الإمام أبا عبد الله البخاري في جامعه الصحيح قد تصدى للاقتباس من أنوارها البهية تقريراً واستنباطاً وكرع من مناهلها الروية انتزاعاً وانتشاطاً ورزق بحسن نيته السعادة فيما جمع حتى أذعن له المخالف والموافق وتلقى كلامه في التصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق] . وقال ابن حجر ١ / ٧ : [عن محمد بن سليمان بن فارس قال سمعت البخاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه و سلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي

: أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح ، وقال الحافظ أبو ذر الهروي سمعت أبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني يقول سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول قال البخاري : ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين] . وقال ابن حجر ١ / ٨ : [تقرر أنه التزم فيه الصحة وأنه لا يورد فيه إلا حديثا صحيحا هذا أصل موضوعه وهو مستفاد من تسميته إياه الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم وسننه وأيامه ومما نقلناه عنه من رواية الأئمة عنه صريحا ثم رأى أن لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى فيه بآيات الأحكام فانتزع منها الدلالات البديعة وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السبل الوسيعة].

وقال ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٥ : [قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما رويناه عنه في جزء سماه جواب المتعنت : اعلم أن البخاري رحمه الله كان يذكر الحديث في كتابه في مواضع ويستدل به في كل باب بإسناد آخر ويستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وقلما يورد حديثا في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد وإنما يورده من طريق أخرى لمعان نذكرها والله أعلم بمراده منها فمنها أنه يخرج الحديث عن صحابي ثم يورده عن صحابي آخر والمقصود منه أن يخرج الحديث عن حد الغرابة وكذلك يفعل في أهل الطبقة الثانية والثالثة وهلم جرا إلى مشايخه فيعتقد من يرى ذلك من

غير أهل الصنعة أنه تكرار وليس كذلك لاشتماله على فائدة زائدة ومنها أنه صحح أحاديث على هذه القاعدة يشتمل كل حديث منها على معان متغايرة فيورده في كل باب من طريق غير الطريق الأولى ومنها أحاديث يرويها بعض الرواة تامة ويرويها بعضهم مختصرة فيوردها كما جاءت ليزيل الشبهة عن ناقليها ومنها أن الرواة ربما اختلفت عباراتهم فحدث راو بحديث فيه كلمة تحتمل معنى وحدث به آخر فعبر عن تلك الكلمة بعينها بعبارة أخرى تحتمل معنى آخر فيورده بطرقه إذا صحت على شرطه ويفرد لكل لفظة بابا مفردا] .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٤ / ٩ / ٢٠٠٩ م

وتهجم على معاوية رضي الله عنه وعلى دولة بني أمية : (أنا في ظنيً لو استطاع معاوية أو يقلب الدين تماماً يعني يصرح لفعل لكنه لا يستطيع لأن أغلبية جمهور المسلمين قد يتوقفون عند حد معين لكن إن ظهر لهم النفاق يعني ظاهراً قد يتسبب في قلاقل كثيرة ولذلك كان في السر يذم النبي عليه الصلاة والسلام لكنه في العلن يكتفي بلعن الإمام علي والحسن والحسين).

وأقول : فمن أعطاك هذا السر الذي لم يطلع عليه غيرك ، أم هو الكذب الذي قام عليه دين الرافضة .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٩ / ٩ / ٢٠٠٩ م

وأخذ يتنقص من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين ويتهم الصحابة بأنهم فروا كلهم يوم أحد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال المالكي : (فهرب معظم الصحابة تقريباً ما بقي إلا نفر قليل كان رأسهم الإمام علي ومعه سهل بن حنيف وأبو دجانة.. ثم قال : كان عمر ممن انهزموا ولم يعد ،.. ثم قال : طبعاً اختلف في أبي بكر روى الواقدي والبلاذري أنه ممن هرب ... ثم قال : ولا أستبعد الأثر السياسي في التخفيف من هروب بعض كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان).

ثم أخذ المالكي يقارن بين الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وبين المجرم الرافضي حسن نصر اللات وأصحابه اللئام ، ويفضل أصحاب حسن بأنهم لا يمكن أن يفرون عنه قال : (مرة طرحت سؤالاً علينا في حلقات ماضية عن المقاومة في جنوب لبنان أنه هل يتوقع من أحدهم أن ينهزم عن السيد حسن نصر الله ؟ لا يتوقع ، فهنا الغرابة)

ثم بعد زعمه أن الصحابة فروا عن الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ يتندر بهم ويسخر منهم ويقول : (هل هي دهشة أم هي يعني خذلان من الله عز

وجل أم ماذا ؟ ..ثم قال : هذا الخوف من الموت بعض الناس متأصل فيهم الخوف من الموت). فالرافضي حسن نصر اللات عند المالكي انه أعلى بكثير من الصحابة وجميع أتباع الأنبياء قال المالكي : (نحن عندنا صورة غير صحيحة صورة مضخمة عن الإنسان بشكل عام وعن الصحابة وعن أتباع الأنبياء) .

وقال المالكي : (وإلا صحيح أبو بكر وعمر انهزموا أيضاً يوم حنين وانهزموا يوم خيبر وعثمان كذلك طبعاً).

وأقول : قال تعالى : { تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة : ١١١] ولكن عندما يعلم المسلم أن دين الرافضة بني على الكذب فلا يستغرب مثل هذه الأكاذيب من المالكي .

ولأوضح للقاريء تلبيس وكذب المالكي ، فأقول :

أولاً : زعم أن الصحابة فروا يوم أحد كلهم ولم يبق مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلا مجموعة من الصحابة بقيادة علي بن أبي طالب ، وهذا كذب منه وتزوير فإن علياً مع كبار الصحابة كانوا في ميدان الهجوم والصد أمام جحافل المشركين لئلا يصلون إلى موقع الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : من شدة بغضه لأبي بكر وعمر كذب عليهما وزعم أنهما فرا من المعركة في أحد وفي حنين وفي خيبر وتركا الرسول وقلة معه، بينما هو يعلم أن الأحاديث الصحيحة تدل على ثباتهما مع الرسول صلى الله عليه وسلم بل إنهما

ركنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تعرف هـذا ،روى البخـاري في صحيحه وغيره من المحدثين في غزوة أحد قال : (وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ : لا تُجِيبُوهُ . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ. قَالَ : لا تُجِيبُوهُ فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلاءِ قُتِلُوا فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ مَا يُخْزِيكَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : اعْلُ هُبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَجِيبُوهُ . قَالُوا : مَا نَقُولُ . قَالَ : قُولُوا اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ) فهذا أبو سفيان لم يسأل إلا عن كبار المسلمين الـذين هم أركان الدولة ؟ وكانوا موجودين بجوار النبي صلى الله عليه وسلم .

فهل يدعي المالكي فرار هؤلاء !

ثالثاً : نقل المالكي رواية غير صـحيحة وزعـم أن الإمـام أحمـد رواهـا في مسنده وقد كذب على الإمام أحمد فلم يرويها في مسنده ولا غـيره مـن أصـحاب الصحاح والسنن قال المالكي : (كان عمر ممن انهزموا ولم يعـد صـعد فـوق هـو الذي روى الإمام أحمد في مسنده أنه كان يقفـز مـن صـخرة إلى صـخرة في جبـل أحد). وكذب المالكي ! والحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصـل الإرتباك والقتل انحاز إلى الجبل وأمـر المسـلمين بالاتجـاه إلى الجبـل والصـعود عليه، وقد بتر المالكي هذه الرواية الضعيفة وأخذ جـزءا يناسـبه وهـو صـعود عمر الجبل وترك ما يدل على سبب صعود الجبل ، لأنه يفسد عليـه إفكـه وكذبـه على عمر وهذه الرواية ذكرها الطبري في تفسيره ٦ / ١٧٢ بسند ضعيف قـال :

[حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَطَبَ أَنْ يَقْرَأَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ} قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزَمْنَاهُمْ فَفَرَرْتُ حَتَّى صَعِدْتُ الْجَبَلَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْزُو كَأَنَّنِي أَرْوَى ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ : لاَ أَجِدُ أَحَدًا يَقُولُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ إِلاَّ قَتَلْتُهُ . حَتَّى اجْتَمَعْنَا عَلَى الْجَبَلِ ، فَنَزَلَتْ : {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ} الآيَةَ كُلَّهَا.] وفي اسنادها ابو هشام الرفاعي ، قال البخاري : أجمعوا على ضعفه ، وقال ابن نمير : كان يسرق الحديث . فلو صحت هذه الرواية فهي فضيلة لعمر أنه لما صاح صائح من المشركين من الجبل يقول بأن محمداً قد قتل صعد عمر الجبل ومعه سيفه يبحث عن مصدر الصوت ليقتله ، ثم تجمعوا مع الرسول في سفح الجبل .

رابعاً : أن جيش المسلمين في المعركة كانوا مقسمين على مواقع ؛ فهناك موقع الرماة ، وهناك موقع الواجهة الأمامية وموقع الكر والفر وهناك مكان الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اختار مجموعة من المسلمين قليلة تحيط به منهم طلحة وسعد بن مالك ، وجعل كبار الصحابة والفرسان في مقدمة الجيش يجالدون المشركين ويقاتلونهم ، ولم ينهزم المشركون إلا من قوة وشراسة قتال الصحابة ، وعند انشغال المسلمين بملاحقة المنهزمين نزل الرماة من الجبل لأمر قدره الله فالتف خالد بمن معه من أصحاب الخيل على وجه السرعة ليستولي على

جبل الرماة ويقتل من بقي منهم ثم صاح صائح يا مسلمين أخراكم ؟ ، يعني افزعوا لمؤخرة الجيش فقد جاء العدو من مؤخرة الجيش ؛ فنظر المسلمون فإذاهم يرون خيول المشركين على جبل الرماة وحوله ، فتراجعوا لمقاتلة من هجم من الخلف ، وهنا استغل قائد جيش المشركين المنهزم الموقف فرجع بالجيش وسط هذا الإرتباك وحصل قتل في المسلين ، وانسحب رسول الله إلى قرب الجبل ولم يعد مكانه واضحاً ، وفي وسط هذا الإرتباك والقتلى من المسلمين صاح ابن قمئة من المشركين على الجبل بصوت عال قد قتلت محمدا ، واستمر قتال الصحابة للمشركين ومدافعتهم ، وكان ممن يقاتلهم أبو بكر وعمر وعلي بن أبي طالب وأبو دجانة وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم كثير من الصحابة ولم يكونوا يبقون في موقع واحد بل كان أحدهم يقاتل الكفار ثم ينصرف إلى الموقع الذي فيه الرسول ليطمئن عليه ثم يعود للهجوم على المشركين مرة أخرى ، وكان جيش المشركين يزيد على الألف ، ولهذا لم يصل إلى المجموعة التي فيها الرسول إلا القليل ممن عرف موقعه من المشركين واستمات في الوصول إليه ، ولو لم يستمر الصحابة في الميدان ويقاتلون بقوة وشراسة لهجم كل المشركين وهم أكثر من ألف على موقع الرسول صلى الله عليه وسلم والعدد القليل الذين حوله فلقتلوهم ؛ وفي هذه الأثناء انسحب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الجبل ، وانسحب أصحابه إلى الجبل .

خامساً : انه بعد انتهاء المعركة وانسحاب المشركين اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبار أصحابه وفرسانهم سبعين رجلاً منهم أبا بكر والزبير رغم الجراحات والإنهاك وأمرهم بلحاق المشركين حتى لا يهجموا على بيوت المدينة ؛ وهذه من أصعب المهمات روى البخاري في صحيحه ١ / ٢١٧ قال : (لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ: مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ) .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٣/ ٩ /٢٠٠٩ م

وأخذ المالكي يتنقص من خالد بن الوليد رضي الله عنه ويقول : (خالد بن الوليد الملقب بسيف الله المسلول هذا الحديث فيه شك).

لماذا أيها المالكي فيه شك وقد رواه البخاري في صحيحه ؟ لأن مذهب الرافضة أن عليا هو كل شيء ولا يمكن أن يتفوق عليه أحد بشيء حتى رفعوا منزلته أعلى من الأنبياء ً

ثم كذب المالكي وقال : (وحتى شجاعة خالد فيها نظر يوم حنين هرب خالد حتى يوم أحد أزاله الزبير في أول معركة فكان خالد صاحب خطب حربية ولم يكن صاحب مبارزة).

وأقول : هذا من حقد المالكي على الصحابة ! وخالد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجاعة روى البخاري في صحيحه في باب غزوة مؤتة وغيره من أصحاب الصحاح والسنن : [عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ] . وروى أحمد في المسند ١ / ٢١٦ وغيره : [أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِعْمَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ سَلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ]

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٤/ ١٠ /٢٠٠٩ م

وأخذ في الكذب والتزوير على ابن تيمية رحمه الله تعالى ويظن أن أهل السنة مثل الرافضة لا يفقهون وكل أكاذيب أسيادهم يصدقون ؛ حتى قالوا لهم : إن علياً هو أبو آدم عليه السلام فأذعنوا وصدقوا ، وقالوا لهم : إن محمد بن الحسن العسكري وهو طفل صغير دخل في سرداب في الأرض من أكثر من ألف سنة وأنه سيخرج من هذا السرداب في هذه السنوات وينقذهم ويقتل العرب ؛ وهم له ينتظرون ؟ يا هذا إن أهل السنة عقلاء مدركون يعرفون يقيناً كذب ودجل الرافضة وحمقهم ، فلا تظن أنك ستخدعهم بكذبك ! قال المالكي الكذاب : (ابن تيمية يعرف تعصبه من إنكار المتواتر كحديث الغدير أو إنكار المتواتر كإسلام علي أنه أسلم مبكراً ، أنكر أنه أسلم لم يحدد متى أسلم لم يقبل إسلامه). ثم قال المالكي : (يعرف تعصب ابن تيمية في الشتم المباشر والشبهة المباشر للإمام علي بأنه كان مقبولاً حيثما توجه وأن الزهراء شابهت المنافقين في طلبها فدك وان الحسين قتل باغياً) .

فأقول : أما حديث الغدير فقد تقدم الكلام عنه ، وأما قولك أن ابن تيمية أنكر إسلام علي مبكراً ، فهذا كذب فابن تيمية وجميع أهل السنة يقولون إن علياً هو أول من أسلم من الصبيان ، وقيل كان عمره ثمان أو عشر ـ سنوات ، ولكن ابن تيمية ناقش الإدعاء بأن علياً رضي الله عنه صلى سبع سنوات قبل أن يبعث النبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، وهو ما أيدته في مقالاتك ، فإذا كان أسلم وعمره عشر سنوات فمتى بدأ يصلي هل بدأ وعمره ثلاث سنوات ؟ والسبب

في استماتتك في تأكيد هذه الدعوى ، لتجعلها مستنداً لدعواكم عن مهديكم المنتظر محمد العسكري الذي كان طفلا ودخل سرداباً في الأرض من أكثر من ألف سنة ! وأنه سيعود ! ولا أدري هل سيعود طفلا أو هرما عمره أكثر من ألف سنة ؟

وأما قولك : إن ابن تيمية قال عن الزهراء : شابهت المنافقين . فهات سند هذه الكذبة ، ومن أي كتاب نقلتها ؛ إنما هو الكذب والزور !

ثم عاد المالكي إلى تبيين حقده وحنقه على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وحقده على المحدثين البخاري ومسلم والإمام أحمد وغيرهم من المحدثين ؛ لماذا يروون فضيلة لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ؛ وسمى هذه الأحاديث بالأحاديث الغنوصية ! وذلك في جوابه عن سؤال وجه له عن ما جاء في صحيح البخاري وغيره : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أريتك في المنام مرتين ، فإذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت .. الحديث .

قلت : هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه باب كشف المرأة في المنام : [عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ : اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ . فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي

سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ : اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ . فَقُلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ] ورواه مسلم وأحمد وغيرهما من أئمة الحديث

قال المالكي جواباً على السؤال عن هذا الحديث : (أولاً معظم هذه الأحاديث الغنوصية غالباً تكون ضعيفة أو موضوعة سواء وردت في الصحيح أو في غير الصحيح) .فانظر وتعجب من الغباء والحمق عند المالكي يقول : سواء وردت في الصحيح أو في غير الصحيح فهي ضعيفة أو موضوعة !! لماذا : لأنها فضيلة لأمنا عائشة رضي الله عنها ، فعند المالكي كل الأحاديث الصحيحة عند أهل السنة إذا لم توافق معتقد الرافضة فهي ضعيفة أو موضوعة ! ولا أجد أكثر توضيحا لحاله من قول الله تعالى : { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلا (٨٨) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً } [النساء : ٨٨ ، ٨٩]

****

و تحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٩/ ١٢ /٢٠٠٩ م

وفي كل لقاء يفتح المالكي كل غضبه وذمه على أحد الصحابة قال عن الصحابي أبي سفيان بن حرب وابنه معاوية في غزوة حنين : (طبعاً أبو سفيان كان معتزلاً ينظر لمن تكون الدائرة أبو سفيان وصفوان بن أمية وكلدة بن الحنبل

ومعاوية أيضاً في مغازي موسى بن عقبة ذكروا أن معاوية كان مع أبي سفيان لم يكن يفارق والده). ثم قال عن الصحابي أبي سفيان بن الحارث : (أما أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فكان شديداً على النبي عليه الصلاة والسلام وأمه كانت أخت أبي سفيان مثلما أبو لهب زوجته أخت أبي سفيان كان شديداً نجد المصاهرات والتربية لها أثر). ثم قال : (الكلمة الثانية لن تصل هزيمتهم البحر . نعم قالها أبو سفيان وكانت الأزلام في كنانته وتمنى هو معاوية تمنوا هزيمة النبي ومع ذلك ذكر المتعصبون بأن معاوية ممن نزلت عليه السكينة يوم حنين وأنه هكذا مكابرة ، وجعلوا حنين من فضائل معاوية وأبي سفيان) .

وما أكثر كذب وحقد وغل المالكي على الصحابة

ولترى كذب ودجل الرافضي أنظر ما رواه البخاري وغيره من المحدثين قال البخاري في صحيحه : ١ / ٨٩ : [حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لا وَاللهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَخِفَافُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلاحٍ فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ثُمَّ قَالَ أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ] .

ثم اتجه المالكي يعظم من شأن علي رضي الله عنه وبعض أهل البيت الـذين ترضاهم الرافضة ويحقر شأن باقي الصحابة قال يوم حنين : (اللواء الأعظم مع الإمام علي) ثم قال : (نجد أن الإمام علي لم يول عليه الغير بينما ولي عـلى أكفـاء عسكريين) وقال : (لكن أنا أجد أن الإمام علي لم يول النبي عليه أحـداً غـيره في هذا الأمر وهذا ربما تجمع القرائن مع بعضها ثم ننظر يعني يوم الغدير وبعد يـوم الغدير وقبل يوم الغدير أيضاً من ايام الدار في مكة كان للإمام عـلي خصوصـية هذه الخصوصية كما قلت إذا لم يدركها المؤرخ ومحوريتها لم يفهمها التاريخ)

وأقول : حقيقة إن دين الرافضة يقوم على الكـذب ، فهـذه رايـة رسـول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة كانت مع الزبير وكان من ضمن الجيش علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، جاء الحـديث في الصـحيحين : الجمـع بـين الصحيحين في قصة فتح مكة ٣ / ٢٥٠ قال : [جاءت كتيبةٌ وهي أجل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليـه وسـلم مع الزبير ....قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون . قال عروة : فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بـن العوام : يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الرايـة قال : نعم] .

ثم بين المالكي عن خلاصة عقيدته ، وأرجوا من كل باحث أن يقـف عنـد كلمة المالكي هذه ويتفحصها فهي خلاصة عقيدته ! قال : (التاريخ يبـدأ فهمـه

التاريخ الإسلامي بإدراك محورية أهل البيت أن لهم سراً إلهياً بمعنى أن الله اختصهم بخصائص ليست عند غيرهم وخاصة رأسهم الإمام علي).

ثم قال : (آخر نقطة إذا جعل الإمام علي كغيره من الصحابة لن يستطيع أن يفهم التاريخ ولا السيرة النبوية ولا ما جرى بعد ذلك) . وأقول : نعم لن تفهموا التاريخ ولا السيرة النبوية ولا دواوين السنة الصحيحة لأنكم تبنون تاريخكم على الكذب والزور حتى وصلتم إلى تأليه علي ورفعه فوق منزلة كل الأنبياء ! و علي رضي الله عنه كغيره من كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وحمزة وجعفر والزبير وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٦ /١٢ /٢٠٠٩ م

ومن حنق المالكي وغيضه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يذمه في كل موقف وهنا يقول عن عمر : (ولكني أنظر إلى عمر لم يكن من كبار العلماء يعني كان عنده علم كذا لكنه لم يكن ملتصقاً التصاقا كافياً) .

والمالكي يتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ليس من كبار العلماء ! و أما المالكي فيرى نفسه من كبار العلماء فيناقش العلماء والصحابة ويرد عليهم فهذا من العجب !!

ويقول عن عمر إنه ليس ملتصق بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وهـذا مـن المالكي نفث حقد عمر لأجل أن يضعف حبه عند أهل السنة ، وكما قلـت سـابقاً فأهل السنة ليسوا أغبياء كأتباع الروافض ، فهم يعلمون أن عمر من أوائـل مـن أسلم من الصحابة قبل الهجرة ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم وحضر كـل غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وكان أحد أركان دولة الإسلام ، ولهـذا في غزوة أحد لما أراد أبو سفيان قائـد جـيش المشركين أن يطمـئن عـلى نهايـة دولـة المسلمين نادى : أفيكم محمد ؟ أفيكم أبو بكـر ؟ أفـيكم عمـر ؟ فلـما لم يجيبـوه اطمأن إلى انتهاء قوة المسلمين وقتل أركانهـا ... الـخ . بـل إن عمـر مـن شـدة ملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم عنـدما لا يكـون غـزوة ولا سريـة وأراد الذهاب إلى حقله فيتناوب هو وصاحب له من الأنصار على الحضـور إلى مجلـس الرسول صلى الله عليه وسلم ويبلغ صاحبه بما قال كـما في صـحيح مسـلم ٢ / ١١٠٩ والبخاري وغيرهما قال عمر : [وكان لي صاحب من الأنصـار إذا غبـت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر]

وأما أنت أيها المالكي فيكفيك التصاقاً بـالخميني والسسـتاني وحسـن نصر اللات وغيرهم من الرافضة أعداء الصحابة .

****

ثم تحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٣٠ /١٢ /٢٠٠٩ م

وأخذ المالكي يكذب ويكيل التهم للصحابة ويخترع الأحداث على هواه ويزعم أن المنافقين في المدينة أكثر من المؤمنين وكل أفكاره استمدها من الذين التصق بهم من الرافضة ، لأنهم يفترون كذباً بأن الصحابة رضي الله عنهم ارتدوا كلهم إلا عشرة أو أكثر قليلا ولهذا فالمالكي يكيل التهم لكبار الصحابة بلا خجل قال : (ثم كان أبو سفيان ممن حاول اغتيال النبي يوم تبوك ، جاء في رواية الحسن بن علي ... بأن النبي لعن أبا سفيان في سبعة مواطن منها يوم العقبة) .قلت : وهذه من كذب المالكي .

وزعم أن أكثر قريش منافقين قال : (منافقي قريش يعني بقايا الطلقاء بقايا المؤلفة وهم عدد كبير هم كانوا ألفين والمهاجرون سبعمائة فلهم الأغلبية ، قريش في المدينة أصبحت لها الطلقاء أصبح لهم الأغلبية ، قريش في المدينة أصبحوا هم الحزب الكبير الذي يتصرف في مسألة المصالح بين المهاجرين والأنصار ، فنلحظ المنافقين من الأنصار ليس لهم ولا محاولة اغتيال للنبي عليه الصلاة والسلام بينما قريش في اسلامها وقبل اسلامها أكثر من ١٣ محاولة اغتيال) . قلت : مادام المستند هو الكذب فلن يجد الكذاب حرجاً فيما يقول !

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٣/ ١ / ٢٠١٠ م

وأخذ يعظم من شأن علي رضي الله عنه بالروايات المكذوبة ولا يناقشها ولكن عندما تأتي روايات صحيحة عن فضيلة لأبي بكر أو عمر أو عثمان يتغافل عنها أو يتنقصها ثم ينقل من كتب الرافضة بلا تردد ولا مناقشة قال : (النص ذكره الدكتور أو السيد جعفر العاملي في كتابه الصحيح من سيرة النبي الأعظم مطبوع في خمسة وثلاثين مجلد) ثم نقل عن العاملي قوله : (ومن هنا أتت أهمية إبقاء علي بن أبي طالب في المدينة ، يقول : فأوحى الله تعالى إلى النبي يعني يا محمد أو عن طريق جبريل حديث قدسي : يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام يقول لك : إما أن تخرج أنت ويقيم علي، وإما أن يخرج علي وتقيم أنت "[قال المالكي] : هذه الرواية وردت عندنا نحن أهل السنة بلفظ آخر : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ، يقول للإمام علي) . قلت : وهذا منهج المالكي ؛ فالروايات الموضوعة المكذوبة من شيخه العاملي ينقلها وكأنها صحيحة ! بل يزيد على ذلك الدجل ادعاؤه أنه من أهل السنة وأن أهل السنة أيدوها ، وأنها وردت عندهم ! ثم ينقلها ولا يشير إلى أن أهل السنة ذكروها ليبينوا أنها رواية باطلة لا يحتج بها .

جاء في الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٥٧ : أنها من طريق حفص بن عمر [عن سعد ابن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لعلي رضي الله عنه: " إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ". قال أبو حاتم : ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب، ولا من حديث الزهري ولا من

حديث مالك فهو باطل. ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، وحفص بن عمر كان كذابا. وقال العقيلي: حفص يحدث عن الأئمة بالبواطيل.]

وقال ابن القيسراني في معرفة التذكرة ١ / ٢٥٦ : [قوله : المدينة لا تصلح إلا بي وبك . باطل .]

ثم استغل المالكي بخبث عدم ذكر أسماء المنافقين الذين أرادوا دفع النبي صلى الله عليه وسلم من العقبة في غزوة تبوك ، وجعل منهم بعض الصحابة الكرام قال : (ما أستطيع أن أجزم إلا بمثل أبي سفيان ومعاوية وأبو موسى) يقصد أبا موسى الأشعري رضي الله عنهم .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٠ /١ /٢٠١٠ م

ثم عاد المالكي لتعظيم شأن علي رضي الله عنه وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى أن يكون خليفة بعده قال : (إمكانية سؤال قريش أو سؤال الناس للنبي عليه الصلاة والسلام من يخلفك يا رسول الله ؟ هذا سؤال متوقع أنه طرح كثيراً ولكنه أخفي في التاريخ أو لم يتحدث عنه التاريخ إلا في بعض الأحاديث القليلة من ضمنها نجد إجابات للنبي عليه الصلاة والسلام

صححها بعض أهل الحديث كحديث بريدة : ماذا تريدون من علي ، ذكر وهو وليكم بعدي).

قلت : وهذه الرواية كررها المالكي كثيراً وقصده إثبات ادعاء الرافضة أن الرسول أوصى بالخلافة من بعده لعلي وأن الصحابة خانوا وجعلوا الخليفة أبي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، ولهذا هم يدعون أن الصحابة كلهم ارتدوا إلا القليل . رضي الله عن الصحابة أجمعين

وهذه الرواية ذكر المحدثون سببها مشكلة وسوء فهم وقع بين علي وبين بعض الصحابة الذين كانوا معه رضي الله عنهم أجمعين عندما أرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في سرية إلى اليمن فكان شديداً عليهم في الطريق ربما لحزم علي وقلة النفقة ، فلما هزموا الكفار وأخذوا أموالهم وسبوا نسائهم ، وأتوا بالغنائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واصطفى علي لنفسه جارية من الغنائم وأصبح وقد اغتسل ، فصار في أنفس بعضهم شيء على علي وظنوا أنه أخذ ما ليس له بحق ، وأبغضوه على هذا الذي حصل . فلما وصلوا أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدث فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يزيل ما في أنفسهم من البغض ؛ روى ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٠ قال : [عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يذكروا أمرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا

مِنْ سَفَرٍ بَدَؤُوا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِي ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.]

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠ / ١٤٥ : [تنبيه احتج الشيعة بقوله : إن عليا مني وأنا منه . على أن عليا رضي الله عنه أفضل من سائر الصحابة رضي الله عنهم زعما منهم أن رسول الله جعل عليا من نفسه حيث قال إن عليا مني ولم يقل هذا القول في غير علي . قلت : زعمهم هذا باطل جدا فإنه ليس معنى قوله : إن عليا مني أنه جعله من نفسه حقيقة بل معناه هو : أي في النسب والصهر والمسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة وإلا فجعفر شريكه فيها . قاله الحافظ في الفتح وقال النووي في شرح قوله في شأن جليبيب رضي الله عنه هذا مني وأنا منه : معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى . وأما قولهم : لم يقل هذا القول في غير علي . فباطل أيضا ، فإنه قد قال هذا القول في شأن جليبيب رضي الله تعالى عنه ففي حديث أبي برزة أن النبي كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه : هل تفقدون من أحد . قالوا : نعم فلانا وفلانا وفلانا الحديث وفيه قال : لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه ؛ فطلب في القتلى فوجدوه

إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال : قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه . ورواه مسلم . وقال هذا القول في شأن الأشعريين ففي حديث أبي موسى قال قال رسول الله : إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم . رواه مسلم]

ثم أخذ المالكي بالتهكم والتشكيك في القول بأن عدد الصحابة فاق المائة ألف قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ، وقال : (نحن لا بد أن نعرف أن أهل الحديبية كانوا ألف وخمسمائة فقط بل قيل سبعمائة من الحديبية في العام السادس وخيبر نفس الشيء في العام السابع ، بين خيبر أو بين الحديبية وفتح مكة أصبحوا عشرة آلاف يعني أصبحت زيادة حوالي ثمانية آلاف ، هؤلاء لم يهتدوا هكذا ، هؤلاء اهتدوا أو رأو أن الإسلام مقبل فأصبح الإسلام مغنماً بعد أن كان الإسلام مغرماً ، ثم بعد حجة الوداع قفزوا في سنة واحدة فقط العام التاسع قفزوا إلى مائة وعشرين ألف وقيل مائة وثلاثة عشر ألف ، هل يعقل أن يبقى النبي عليه الصلاة والسلام إلى عام الحديبة وليس معه إلا السبعمائة ثم يقفز إلى مائة وأربعين ألف في آخر ثلاث أو أربعة سنوات ، لماذا ؟ هذه ليست هداية بمعنى كثير من هؤلاء أتوا طمعاً وحماية)

وأقول للمالكي : أولاً : ليس كل من أسلم حضر مع الرسول للقتال في غزواته الأولى .

ثانيا : كان الكثير من العرب قد اقتنعوا بالإسلام ولكنهم كانوا تحت سلطة القبيلة لا يستطيعون اظهار اسلامهم فبمجرد اسلام كبير القبيلة يظهر الجميع اسلامه ، أو بعد سقوط رؤوس القبيلة في غزوة تأتيهم من المسلمين فيسلم باقي القبيلة ، و بعد صلح الحديبية تطلع الكثير من القبائل إلى الإسلام ولكنهم كانوا يتنظرون ماذا سيتم بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقومه في صلح الحديبية؟

ثالثاً : بعد فتح مكة كانت الوفود تأتي لتبايع على الإسلام عن أنفسهم وعن قبائلهم ؛ ولهذا بعد فتح مكة سمي هذا العام بعام الوفود لكثرة القبائل التي وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلمت وبايعت من الحجاز ونجد والبحرين وعمان واليمن وأطراف الشام .

رابعاً : زعم المالكي أن الذين أسلموا بعد فتح مكة لم يهتدوا ، وفي مقال قبل هذا زعم أنهم منافقون ! فنقول لهذا الأفاك الأثيم : بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بسنتين جهز أبو بكر الصديق جيشاً من الصحابة عدده بضعاً وثلاثين ألف مقاتل بقيادة خالد بن الوليد لغزو الفرس وقابلهم الفرس وعددهم مائة وعشرين ألفاً بقيادة كسرى في موقعة الأبلة ، وأنزل الله نصره على المسلمين ونصرهم نصراً عظيما وهزم الكافرين شر هزيمة ؛ ثم بعد ثلاث سنوات جمع الفرس جموعاً كثيرة أكثر من مائة وعشرين ألف مقاتل بقيادة رستم

فأرسل إليهم عمر بن الخطاب جيشاً من المسلمين قوامه ثلاثون ألف مقاتل فنصرهم الله على الكفار وهزموهم واستولوا على ديارهم وأموالهم ، وهناك جيوش أخرى للمسلمين تقاتل الروم في الشام وغيرها ، فهل هؤلاء الذين نصرهم الله منافقون وغير مهتدين ؟ أو لأنهم هدموا مملكة فارس المجوسية أصبحوا منافقين وغير مهتدين ؟؟

ثم أخذ المالكي يذم الإمام البخاري ليسقط سند المسلمين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (كل الأحاديث في فضائل علي يتجنبها وإذا وجد حديثاً لبني أمية أو يراه في صالحهم طوله بالإضافة إلى التراجم) والمالكي يريد من البخاري أن يروي كذب الرافضة . ثم قال المالكي : (البخاري له أشياء واضح فيها الميل لأن جده يظهر لي أنه من موالي بني أمية حتى أن قتلة زيد بن على كانوا يسمون البخارية) ثم قال : (فأحياناً نجعل البخاري حكماً وهو قد يكون في الطرف الآخر قد يكون أقرب إلى خصوم أهل البيت من أن يكون منصفاً) ومع ذم المالكي للبخاري لأنه إمام من أئمة أهل السنة فتراه يثني على أئمة الرافضة وكتابهم يقول عن الكاتب المتشيع مثله محمد يوسف الغروي والذي يشترك معه في التحدث من قناة الكوثر : (وجدت فيه المؤرخ الهادئ المنصف الجامع الذي اهتم بالقرآن الكريم في السيرة النبوية).

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٧/ ١ / ٢٠١٠ م

وتأكيداً لافتراء الرافضة وزعمهم أن الكثير من الصحابة ارتدوا ؛ قال المالكي : (فيظهر لي من بداية العهد المكي أصلاً ارتدوا أناس من قريش في ثلاث مناسبات يعني في مكة)

ثم فرغ المالكي حقده على خيار الصحابة أهل بدر لأن فيهم أبابكر وعمر قال : (وخرج أناس مفتونون إلى بدر ، مفتونون بمعنى كانوا مسلمين ثم فتنهم الكفار).

ثم أخذ يتهم المهاجرين عموماً بعدم العدالة وأن الأحاديث الصحيحة المنقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما وضعت استجابة لرغباتهم قال : (وتناثرت أحاديث كثيرة وآثار في هذا الجانب مثل مسألة تأبير النخل ومسائل كثيرة في ظني أنها موضع نقد وموضع شك وموضع ضعف استجابة يعني وضعت ربما بأثر رجعي استجابة لطائفة كبيرة من المهاجرين أو من قريش). وهل تظن أيها المالكي الأفاك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذه الأحاديث وهو في موضع شك أو موضع ضعف استجابة ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم

****

ثم تحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٧ / ٢ / ٢٠١٠ م

ويريد المالكي إثبات حديث الغدير بكامل رواياته الصحيحة والضعيفة والموضوعة ليكون منها رواية تخدم الرافضة في زعمهم أن الرسول أوصى بالخلافة بعده مباشرة لعلي وأن الصحابة خالفوا وصية الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك ارتدوا كلهم إلا العدد القليل جداً

قال : (يعني مثل حادثة الغدير مشكلتنا نرويها مقطعة ونمشي بسرعة إلى ما بعدها).

قلت : قال ابن حجر في فتح الباري ٥ / ٣٦١ : [قال القرطبي : كانت الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي صلى الله عليه و سلم أوصى بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ؛ ما استدلت به عائشة كما سيأتي ، ومن ذلك أن عليا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد أن ولي الخلافة ، ولا ذكره أحد من الصحابة يوم السقيفة . وهؤلاء تنقصوا عليا من حيث قصدوا تعظيمه لأنهم نسبوه مع شجاعته العظمى وصلابته في الدين إلى المداهنة والتقية والاعراض عن طلب حقه مع قدرته على ذلك].

ثم وجه له مدير الحلقة الرافضي سؤالا : (عندنا في الأخبار والروايات يذكرها الأميني أن النبي صلى الله عليه وآله أمر الصحابة بمبايعة الإمام علي

وبايعوه وبعضهم قال له بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ... فأجاب المالكي : ... الظاهر لولا الخصومات المذهبية أن النبي عليه الصلاة والسلام بايع عليا بالإمامة بعده رشحه وبايعه) . عند المالكي الأخبار والروايات الشيعية صحيحة ولا تحتاج لمناقشة أما الروايات الصحيحة عند أهل السنة فتحتاج إلى المناقشة عنده والترك ؟ ولهذا لم يذكر ضعف بل كذب الرواية التي نقلت عن الأميني .

وقال المالكي : (وحتى المعاصرين الذين هم متهمون بالانحراف عن أهل البيت معترفون بصحة حديث الغدير بل وبتواتره يعني أنا كنت أبحث الأسانيد وأذكرها لكن كفاني الألباني المعاصر وهو محل يعني عالم محدث). كذا قال .

ولترى تزوير المالكي انظر ما يقول الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - ١٠ / ٦٨١ قال : [فلا يعترضن أحد علينا بأن حديث (الغدير) قد جاء من طرق كثيرة ؛ فهو صحيح قطعاً ! فإننا نقول : نعم ؛ هو صحيح في الجملة ؛ إلا أن طرقها تختلف متونها اختلافاً كثيراً ، فما اتفقت عليه من المتن فهو صحيح ، ومن ذلك قوله : "من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه" . وله طرق صحيحة قد كنت جمعت قسماً كبيراً منها في "الصحيحة". وما اختلف عليه منه ؛ فالمرجع حينئذ إلى الإسناد ؛ فإن صح فبها ، وإن لم يصح فلا .ولا يجوز حينئذ تصحيح هذا النوع - كما يفعل الشيعي - بالنوع الأول ، كما هو ظاهر لا يخفى على أولي النهى ؛ فإن أهل الأهواء كثيراً ما

يستغلون الحديث الضعيف إسناده ؛ لأن له سياقاً خاصاً لم يرد في الأسانيد الصحيحة ، ثم يزعمون أن الحديث صحيح ، ويعنون أصله ، وهم يستدلون بذلك على السياق الخاص !!]

ولتعريف القارئ بالمقصود بحديث الغدير ، أو غدير خم . قال الشيخ مجدي محمد في كتابته انتصار الحق ١ / ٤١ : [الوارد في غدير خم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعدما سلك بأهل المدينة طريقهم إلى المدينة مر على ماء يدعى خما ـ مكان على الطريق بين مكة والمدينة ـ فنزل كعادته في السفر أن يستريح بين مسافة وأخرى حتى يلحق به من تخلف عنه ، وحتى يستريح من أجهده السفر ، وهناك اشتكى الناس من علي رضي الله عنه ومن شدته عليهم ، مع أن شدته كانت في الحق ولشكوى الناس من علي رضي الله عنه قصة سابقة ، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل توجهه إلى حجة الوداع أرسل عليا إلى اليمن ليجمع الصدقات ، فجمع علي رضي الله عنه الصدقات ووافى بها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ليحج معه ، وفي الطريق أراد الناس أن يستعملوا شيئا من الصدقة حتى إذا وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلموها له ، ولكن عليا رضي الله عنه ، ولشدة احتياطه وعدم مجاملة الناس على حساب الحق الأغر رفض أن يستعمل الناس شيئا من الصدقة لكونهم لا يملكونها وهي حق

لبيت مال المسلمين ، فاشتد عليهم الطريق ، ولما سنحت لهم الفرصة شكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم .

والنبي صلى الله عليه وسلم يرى عليا على الحق لا يخشى في الله لومة لائم ، فيقف ليؤازره على ملأ من الناس ، وليوضح للناس جميعا أن ما تشتكون من علي منه ، الحق فيه مع علي رضي الله عنه . فوقف في غدير خم وذكر الناس بالله وأمرهم بالتمسك بكتاب الله ثم أوصاهم في أهل بيته صلى الله عليه وسلم ، وعلي رضي الله عنه منهم .

ثم قال ليبيض صفحة علي أمام الناس الذين اشتكوه عند النبي صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه " ، وتأكيدا للثناء على الإمام علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه "] قلت : ومن ذلك شكوى آخرين من الذين مع علي أنه أخذ جارية من السبي دونهم وإبلاغهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٧ / ٢٢٦ : [وهذا مما يبين أن الذي جرى يوم الغدير لم يكن مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في حجة الوداع فإن كثيرا من الذين حجوا معه أو أكثرهم لم يرجعوا معه إلى المدينة بل رجع أهل مكة إلى مكة وأهل الطائف إلى الطائف وأهل اليمن إلى اليمن وأهل البوادي القريبة من ذاك إلى بواديهم وإنما رجع معه أهل المدينة ومن كان قريبا منها فلو كان ما ذكره يوم الغدير مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في الحج لبلغه في حجة الوداع كما بلغ غيره فلما لم

يذكر في حجة الوداع إمامة ولا ما يتعلق بالإمامة أصلا ولم ينقل أحد بإسناد صحيح ولا ضعيف انه في حجة الوداع ذكر إمامة علي بل ولا ذكر عليا في شيء من خطبته وهو المجمع العام الذي أمر فيه بالتبليغ العام علم أن إمامة علي لم تكن من الدين الذي أمر بتبليغه] .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ٢٤/ ٢ /٢٠١٠ م

وأنكر حديث العشرة المبشرين بالجنة ! اتباعا للرافضي المصري الهالك حسن شحاته ، ولماذا ينكر المالكي ذلك ؟ : لأن فيهم أبو بكر وعمر قال : (حديث العشرة المبشرين بالجنة هذا ليس صحيحاً... ثم قال : فالأحاديث العشرة هذه وضعت يعني هذا الحديث الذي أظنه أنا من خلال جمعي له تأملاً ومقارنة أنه حديث موضوع وليس هناك عشرة مبشرون بالجنة) وقال المالكي : (وإلا لماذا يخشون يعني لماذا عمر رضي الله عنه ليتني كنت كذا وليتني أكون جذعاً يذبحني أهلي إذا كان يعرف أنه بالجنة لماذا يتمنى هكذا وكذلك أبو بكر).

واقول للمالكي : إن هؤلاء الصحاب الكرام أخذوا من نبيهم تعظيم الله تعالى والخوف منه واستحقار أعمالهم الصالحة حتى لا تغتر أنفسهم فتركن إلى الدنيا ، وقد رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر ربه كثيراً وهو النبي المغفور

له الذي أول من يفتح باب الجنة ، ويتهجد في الليل طويلاً ويخاف من ربه كثيراً ، ومن هؤلاء العشرة المبشرين بالجنة علي بن أبي طالب وكان يقول : كما نقل صاحب ذخائر العقبى ١ / ١٠٠ عن وصف ضرار الصدي له قال : [فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين يقول: يا دنيا غرى غيرى إلي تعرضت أو إلي تشوقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق] .

وحديث العشرة المبشرين بالجنة الذي يدعي المالكي أنه موضوع حسب مزاجه ! رواه أصحاب السنن ، وصححه البخاري والألباني كما في صحيح الترمذي ٣ / ٢١٨ : [عن سعيد بن زيد قال في نفر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر قال نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة . قال أبو عيسى : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . وسمعت محمدا ـــ يعني الإمام البخاري ـــ يقول : هذا الحديث أصح من الحديث الأول]

ثم أخذ المالكي يحاول إبعاد نسبة أهل السنة عن أن تكون منسوبة إلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (يجب أن نعلي من سنة النبي وإذا داخل سنة النبي شيء من المخالفة أسميها البشرية ... فإذا أطبقت كلمة السنة لا يعني

بالضرورة أن القائل يقصد سنة النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال : البشرية دخلت في الإسلام الإلهي مبكراً ويجب علينا من جديد أن نتفق على إبعاد السنة البشرية عن السنة النبوية ليس إبعادها بتصفية أصحابها لا ، نقل هذا ليس شرعاً وهذا هو الشرع ، وهذه مهمة لا ينتبه لها كثير من الناس). وأقول لهذا الضال : ما دمتم ترون أن الصحابة ارتدوا إلا عشرة فبأي سنة تأخذون؟ إن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت من طريق هؤلاء الصحابة الكرام ، ونحن أهل السنة نزكيهم ونأخذ عنهم ولذلك سمينا بأهل السنة ، وأنتم ضللتموهم وتركتم الأخذ عنهم فسميتم الرافضة وهذه تسمية من واقع الحال .

****

وتحدث المالكي من قناة الكوثر بتاريخ ١٠ / ٣ / ٢٠١٠ م

وأخذ المالكي يعارض القرآن ويفسر على مزاجه سورة النصر وقوله تعالى: { ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً } بأنهم لم يدخلوا في دين الله أفواجاً .بعد فتح مكة ، لأنه يتهم الذين أسلموا بعد فتح مكة بأنهم أسلموا نفاقا ، واتهم المفسرين من الصحابة أنهم يفسرون لأغراض سياسية قال : (فهذه في ظني أن جعل فتح مكة هو الفتح على أساس يدخلون في دين الله أفواجا ، أنها لغرض سياسي ، وأهل مكة لم يدخلوا في دين الله أفواجاً ، .. ثم قال : قد يسلموا

اسلاماً ظاهراً كما يسلم بقية المنافقين لكن الإيمان لم يدخل في قلوبهم إلا الندرة طبعاً إذا خرج الواحد او الإثنان أو العشرة أو العشرين من ألفين أسلموا في يوم واحد يوم فتح مكة ، لو وقفنا عندها لأفادتنا إفادات كثيرة جداً فتحت لنا أن هؤلاء لم يؤمنون).

ثم عاد ليستبيح الطعن في الصحابة قال : (الذي ضر التاريخ الإسلامي هو الخوف يعني عندما نصل إلى مناطق حساسة لا يكون التحليل علميا وقد يدخل فيها شيء من الحرج المذهبي أو خشية أن يتهم الشخص بأنه يطعن بالصحابة وأنه كلمة الطعن بالصحابة هذه بولغ فيها كثيراً ، ليس هناك طعن بالصحابة هناك سرد تاريخي وهناك قناعات هناك روايات ، إذا كان الفرار يوم أحد طعناً فليكن طعناً ، إذا كان يوم حنين طعناً فليكن طعناً).

فالمالكي يريد من أهل السنة أن يصدقوا كذبه على الصحابة كما تقدم : بأنه لم يهتد منهم إلا القليل جدا ، وكذبه : بأن أبابكر وعمر فرا يوم أحد ويوم خيبر ويوم حنين عن الرسول وتركوه ولم يبق معه إلا علي ؟ وافتراء طائفته الرافضة عليهم ولا نعتبره طعنا فيهم بل نأخذ كلامه بالقبول !!

ثم عاد المالكي للإنتقاص من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وينفي أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مات في حجرتها وهي مسندته على صدرها ولو روى ذلك البخاري ومسلم وكل أصحاب الحديث ، لأن قبول الحديث عنده

لا يعتمد على صحة السند بل يعتمد على موافقة الهوى الرافضي فإذا جاءت رواية ضعيفة توافق هواه أخذ بها قال : (الصواب عند الترجيح انه مات في بيت فاطمة وأنه مرّض في بيت فاطمة وأن عليا والفضل بن العباس وغيرهم بني هاشم طبعا يحتاج النبي عليه الصلاة والسلام وعلى آله في ساعة موته أن يكون أهل بيته في جانبه ، طبعا عائشة من أهل بيته بالمعنى العام لكن فاطمة من أهل بيته بالمعنى الخاص) ثم قال المالكي محتقراً أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : (نبي الله أكرم عند الله من أن يموت في هذه الحالة).

قلت : أما قصة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وهي مسندته إلى صدرها فقد رواها البخاري ومسلم وكل أصحاب الحديث روى البخاري في صحيحه حديث برقم ٣١٠٠ : [قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ فَضَعُفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ]

وروى مسلم في الصحيح ٤ / ١٨٩٣ : [عن عائشة قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول: أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت : فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري]

والذي جعل المالكي يحترق غيضاً على أمنا عائشة رضي الله عنها هو أن النبي مات في يومها وفي حجرتها وهو مسند على صدرها وجمع الله بين ريقها وريقه في آخر لحظة .

ثم عاد المالكي للمخادعة وإظهار نفسه بمظهر الباحث المنصف قال : (وروايات عائشة ردها الحافظ ابن حجر بروايات أم سلمة في فتح الباري في وفاة النبي عليه الصلاة والسلام).

قلت : من كان مذهبه مبني على الكذب والتزوير فلا يستحي أن يقول هذا الكلام ! وانظر كذبه وتزويره على ابن حجر لأن المالكي يتخيل أن أهل السنة كأتباعه الرافضة لا يفقهون ! وهذا كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨ / ١٣٩ بعد أن ساق حديث عائشة قال : [وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق أن النبي صلى الله عليه و سلم مات ورأسه في حجر علي وكل طريق منها لا يخلو من شيعي فلا يلتفت إليهم ... ثم قال : ومن حديث أم سلمة قالت : عليٌ آخرهم عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم . والحديث عن عائشة أثبت من هذا ، ولعلها أرادت آخر الرجال به عهدا]

ثم عاد المالكي ليسفه السلفيين بأنهم ما يفكرون لأنهم يعتمدون على ما جاء في الصحيحين ويريد منهم أن يكونوا مثله يصحح ما وافق هواه وإن كان موضوعا أو بلا سند قال : (تراهم ما يفكروا الإخوة السلفيين عندهم ثقة مطلقة

بشيء ورد في الصحيحين أو صححه عالم معتبر ، ليس عنهم مسالة نقد المتن ولا أن الرواة ممكن أن يدلس أحدهم خبراً أو أن الرواة ربما سمع بعضهم من بعض)

ثم أخذ يلوك لسانه بتكذيب الصحابي ويكذّب أمّنا عائشة رضي الله عنها قال الأفاك الأثيم : (الصحابي نفسه يعني عائشة أم المؤمنين يعني نفسها كانت أحياناً تقول أحاديث غير صحيحة).

ثم قال : (يجب أن نعتبر الصحابي مثل غيره ترد بعض أحاديثه وتقبل أحاديث أخرى فحديث عائشة في وفاة النبي عليه الصلاة والسلام إن صحت فأم سلمة أو ثق منها).

ثم اتجه المالكي ليبين عن معتقده الرافضي في عدالة الصحابة قال : (فالمفترض نحن النظريات الصامتة هذه مثل نظرية عدالة الصحابة هي تفسد العلم يعني ما تجعلنا نستطيع أن نتحرك وأن نفسر وأن نفهم) . ثم قال : (هناك ثقة مطلقة هائلة بما روي في الصحيحين وكذلك من صححه جمع من العلماء وكأنهم يسمعون النبي يتكلم ، هذا خطأ يجب أن ندخل الظن ، الظن هذا نعمة من الله ، الشك والظن والترجيح والاحتمال).

علاقة المالكي باليهود ؟ المالكي يبرأ اليهود من وضع السم له في الشاة ؛ ويكذب البخاري ومسلم وجميع أصحاب السنن والمسانيد الذي أثبتوا هذه القصة ، وهذا الذي يغيض المالكي من ثقة المسلمين بما في الصحيحين ، روى

البخاري في صحيحه : [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ : أَلا نَقْتُلُهَا. قَالَ : لا . فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم]

وروى مسلم في صحيحه ٤ / ١٧٢١ : عن [أنس رضي الله عنه أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال : ما كان الله ليسلطك على ذاك . قال : أو قال : علي . قال قالوا: ألا نقتلها قال: لا. قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم] ورواه كل أصحاب السنن والمسانيد .

إذاً يا أيها الرافضي من الذي سمه ؟ سيأتيك الجواب الرافضي الخالص الذي يزعم محبة آل البيت وهو أول من يهدم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المالكي : (من الذي سمه ؟ أنا في ظني أن طلقاء قريش لهم دور كبير في سمه عن طريق بعض أمهات المؤمنين).

ثم أخذ المالكي ينتقص من أمهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهمهن بالتظاهر ضده لاتصالهن بحزب معين ! يقول عن قضية هجر الرسول لهن لفترة ثم رضي عنهن قال المالكي : (إما أن يكون هذا الخطأ الذي فعلنه نتيجة الغيرة وما أشبهها وإما أن يكون نتيجة تظاهرة أو مظاهرة مع حزب معين أو مع أناس معينين في اشغال النبي عليه الصلاة والسلام بالسؤال عن ما

يجري بعده من يوصي بعده من هو كذا ربما هذه وردت وهذه وردت). أقول هذا معتقد الرافضي وكل الرافضة في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون تقية محبة النبي وأهله ، وهذا بعض ما ظهر منهم وما أخفوه أعظم .

فإلى الذين لا يعلمون أن دين الرافضة مبني على التقية والإخفاء إقرأوا عنهم جيدا وتابعوا واعلموا أنهم إن خفتوا حينا لضعفهم فسيظهرون إن تُركوا وينفذون صُلب عقيدتهم بإبادة العرب وأهل السنة جميعا ، واسمعوا قول الله تعالى : { كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلا وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (٨)} [التوبة] وقوله تعالى : {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٤)} [المنافقون]

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

حررفي يوم ١٥ /٨ /١٤٣٤هـ

رئيس قسم الباحثين بالأمانة العامة لهيئة كبار

رئاسة البحوث العلمية والإفتاء

عقيل بن عبد الله العقيل